دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	برنامج مقترح قائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية لتنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	عبدالوهاب، وحيد حامد عبدالرشيد
مؤلفين آخرين:	عبدالكريم، محمود محمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع16
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	209 - 300
رقم MD:	1160535
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	البرامج التعليمية، الإبداع الأدبي، الطلاب الموهوبون، تدريس اللغات، التعليم الثانوي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160535

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

برنامج مقترح قائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية لتنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية

إعـــــــداد

د/ وحيد حامد عبد الرشيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المساعد

كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

د/ محمود محمد عبد الكريم

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية– جامعة طنطا

العدد السادس عشر– نوفمبر ٢٠١٤

برنامج مقترح قائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية لتنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية

الملخص:

هدف هذا البحث إلى تعرف أثر برنامج مقترح قائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية لتنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، وقد تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ وذلك لمناسبة هذا التصميم لطبيعة البحث وما يهدف إليه، وقد تكونت مجموعة البحث من(٢٠) طالبا. ولغرض البحث قام الباحثان بإعداد المواد والأدوات التالية:

- قائمة بمهارات الإبداع الأدبي.
- اختبار مهارات الإبداع الأدبي.
- مقياس الاندماج في التعلم.
- كتاب الطالب. - دليل المعلم.

وقد أظهرت نتائج البحث من خلال مقارنة أداء طلاب مجموعة البحث في الإجرائين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي ومقياس الاندماج في التعلم، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)، وذلك لصالح الأداء البعدى في اختبار مهارات الإبداع الأدبي ومقياس الاندماج في التعلم. كما أتضح من المعالجة الإحصائية أن للبرنامج المقترح أثر مرتفع في تنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى أفراد مجموعة البحث. وقد ثبت ذلك من خلال حساب حجم الأثر Effect Sizeللبرنامج المقترح؛ وذلك باستخدام مربع إيتا Eta squared (η^2)، حيث جاء حجم الأثر مساويا(٠,٩٧) في مهارات الإبداع الأدبي، وجاء مساويا(٠,٩٦) في مقياس

الاندماج في التعلم. وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فقد أوصى بمجموعة من التوصيات، كان منها:

– ضرورة الاهتمام باكتشاف الطلاب الموهوبين أدبيا في مراحل التعليم المختلفة، والعمل على صقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم الإبداعية.

– الاستفادة من المشروعات اللغوية التي تم إعدادها في البحث الحالي والبحث عن آليات لتفعيلها وتبادلها مع المدارس لنقل الخبرات الأدبية واللغوية الخاصة بها.

– ضرورة تضمين مناهج تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة لأنشطة ومهام التعلم القائم على المشروعات اللغوية.

أولاً : الإطار العام للبحث

مقدمـــــة:

مما لا شك فيه أن توجيه الرعاية والاهتمام بكافة أفراد المجتمع يعد أمراً لابد منه لتقدمه ورفاهيته؛ وهذا يرجع إلى أن القوى البشرية تعد في أي مجتمع حجر الأساس لكل مناشط التنمية والتطور والتقدم فيه، فمن الصعب تصور وجود مجتمع ما قد تمكن من استثمار إمكاناته الطبيعية دون أن تكون هناك طاقات بشرية تسخر تلك الإمكانات بما يعود على المجتمع بالنفع. وعليه فلكل فرد من أفراد المجتمع الحق في أن يحقق إمكاناته وقدراته إلى أقصى حد ممكن، ومن حقه – أيضا – أن يتم إزالة الحواجز والعوائق التي يمكن أن تحول دون تحقيق ذلك.

ونظرا لأن الموهوبين يعدون مصدرا مهما من مصادر تلك القوى؛ وذلك بما وهبهم الله تعالى من قدرات وإمكانات تفوق أقرانهم من غير الموهوبين؛ لذا تعد رعايتهم والاهتمام بهم مجالا أساسيا من مجالات التجديد والتطوير التربوي المنشود. وحول ذلك يرى **عبد الرحمن جروان** أن الموهوبين يعدون ثروة وطنية وعاملا من أهم عوامل نهضة

المجتمعات وتقدمها في شتى مجالات الحياة، فالدول تعلو أسهمها بموهوبيها، وتتقدم على غيرها من الدول بعقول علمائها ومخترعيها (عبد الرحمن جروان،١٢،٢٠٠٤). ويرى عادل عبد الله أن العالم اليوم أصبح يدين للموهوبين بكل ما أحرزه من تقدم في العلوم والفنون والآداب؛ لذا تتنافس الأمم فيما تمتلكه من عقول مفكرة، بحيث إذا ما توافر لدى أمة من الأمم الشخصيات الموهوبة المبدعة والناقدة ؛ فإنها تدخل عصر ما بعد الحداثة فاعلة ومواكبة، وليست مستهلكة لما تنتجه الأمم الأخرى.(عادل عبد الله،١٠،٢٠٠٥)

وتشير البحوث والدراسات العلمية أن هناك نسبة ما بين ٢- ٥% من الأفراد يمثلون المتفوقون والموهوبون، حيث يبرز منهم العلماء والمفكرون والمصلحون والقادة والمبتكرون والمخترعون الذين اعتمدت الإنسانية منذ أقدم عصورها في تقدمها الحضاري على ما تنتجه أفكارهم وعقولهم من إختراعات وإبداعات وإصلاحات، ومع التقدم العلمي التقني في العصر الحديث أصبح الاهتمام وتعرف أفراد هذه الصفوة منذ طفولتهم ورعايتهم يعد أمراً ضروريا وحتميا لابد منه.(فلاح عايض،٢٣،٢٠٠٥)

وعليه فقد تدافعت الأمم إلى الاهتمام بأبنائها الموهوبين، فوفرت لهم الرعاية المناسبة، وتزايدت الدراسات والبحوث التي اهتمت بهم. ففي الولايات المتحدة الأمريكية تم إنشاء العديد من المدارس للموهوبين مثل مدرسة(مارين) لتعليم الموهوبين(A. Morgan,2009,P.132). وفى اليابان تم وضع نظام تعليمي للموهوبين يعتمد على توفير مجموعة من البرامج التربوية المتنوعة حسب قدرات التلاميذ ومواهبهم. واعتمد في استراليا برنامج يقوم بتنفيذ سبع مدارس لتعليم الموهوبين أطلق عليه "برنامج الطلاب ذوى القدرات العقلية الفائقة". وفى بريطانيا أنشئت المدارس الخاصة بالموهوبين مثل: مدرسة(بيلين) لتعليم الموهوبين(ناديا السرور،٦٤،٢٠١٠).وللدول العربية في هذا الشأن جهود مقدرة في رعاية الموهوبين والاهتمام بهم، ففي مصر ظهرت عام ١٩٥٩ حركة الفصول الخاصة للمتفوقين عقليا، واعتمدت الأردن أسلوب المدارس الخاصة مثل مدرسة اليوبيل للموهوبين، وللمملكة العربية السعودية دور بارز فى رعاية الموهوبين، فقد أكدت

على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الفرص المختلفة لنمو مواهبهم وقدراتهم في إطار البرامج العامة، حيث تم اعتماد مشروع بحثي متكامل باسم (برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم)، والذي تمخض عنه إعداد وتقنين مقاييس للذكاء والإبداع (عبد الله عباس قباض،١١٧،٢٠١١). وفى الجماهيرية الليبية بدا الاهتمام بشكل جاد بهذه الفئة، وذلك من خلال فتح مراكز رعاية المتفوقين والموهوبين مثل: مركز بن الهيثم لرعاية المواهب والبارزين، وتجربة مركز الفاتح لرعاية المتفوقين.(محمد رمضان شعيب،٢٦،٢٠١٣)

ويقصد بالطلاب الموهوبين أو المتميزين حسب **القانون الفيدرالي الأمريكي** أنهم:" الطلبة المتفوقون والمتميزون الذين يظهرون قدرات متحققة أو كامنة للأداء بشكل ذي مستوى، وتقع في المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، القدرة علي التفكير الابتكاري،القدرة علي القيادة، القدرة الحس حركية، الفنون البصرية أو الأدائية(Stephens&karnes,2004,p.219). وقدم **رنزلى Renzulli** تعريفا آخرا للموهبة من خلال نموذجه الثلاثي، حيث يعرف الموهبة من خلال ثلاث حلقات متداخلة من السلوك، وهى الذكاء فوق المتوسط، الالتزام بالمهمة، الإبداع (Renzulli,2005,p.53). وكما عرف **السمادونى** الموهوبين بأنهم: " هم الذين يوجد لديهم استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الإبتكاري والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة."(السيد إبراهيم السمادونى،١٢،٢٠٠٩)

ومن هذه التعريفات يتضح أن هناك أنواعا ومجالات للمواهب، كما أن هناك معايير ومحكات متعددة لتعرف الموهوبين. وتعد الموهبة الأدبية، إحدى أهم المواهب الإنسانية، التي تقع في إطار المواهب البصرية أو الأدائية.

ويتسم الأفراد الموهوبون في هذا الجانب بتمتعهم بمواهب خاصة في الفنون البصرية كالتصوير، والرسم، والخط، أو بمواهب مماثلة في الفنون الأدائية كالموسيقي،

والشعر، والنثر، والتمثيل، أو ما يرتبط بذلك من قدرات(أحمد حسن حنورة، ١٩٩٥،٢٣٧). وكما يتسمون بالعديد من السمات أهمها : التميز في مفهوم العلاقات والمهارات المكانية، قدرة مرتفعة على التعبير عن المشاعر الذاتية والحالات المزاجية، مستوى مرتفع من التآزر الحركي – البصري، التميز بالتعبيرات الإبداعية، عدم النقل عن الآخرين حيث يتسم الفرد منهم بإنتاجه المتميز،الاعتماد على النفس والقدرة على إنجاز الأعمال، القدرة على الإبداع والابتكار إذا ما توافرت له الظروف والبيئة التربوية المناسبة لموهبته.(طارق عبد الرءوف عامر،٢٠٠٨،٥٣)

هذا كما أن جانب الموهبة الفطرية الأدبية تتلخص بوجود حساسية خاصة في الجهاز العصبي، ولاسيما في منطقة اللغة والكلام، التي تتمركز بشكل أساسي في الفص الصدغي من الدماغ، إضافة إلى قدرات التذوق الفني والجمالي في المناطق الدماغية الأخرى. هذا كما أن دور الموهبة الأدبية لا يعدو سوى ابتثاق الفكرة الأولى، بما تثيرها من قرائن تستغلها قريحة المبدع ، ثم يأتي دور المبدع ذاته في تكوين إبداعه وصباغته بصبغته الكاملة.(أبو الدهب البدرى على،٢٠١٠،١٦)

ولكي يقدم الموهوبون إنتاجا أدبيا يتسم بالإبداع والحداثة، ذات تأثير في القلوب والنفوس، فإنه يجب أن تتوافر لديهم كما يشير **عادل عبد الله** سمتين أساسيتين هما: الإبداع والدافعية، فالإبداع يساعد الشخص الموهوب على تقديم أفكار جديدة وأصيلة، ويعمل في الوقت ذاته على توليد مثل هذه الأفكار من موضوعات قديمة؛ مما يؤدى به إلى الوصول إلى أفكار أصيلة، والتعبير عنها بشكل أصيل، أما الدافعية فتساعد ذلك الشخص على الاستمرارية في العمل الدءوب في سبيل الوصول إلى مثل هذه الأفكار(عادل عبد الله،٢٠٠٥،٥١). ويضيف **محمد حسين وهشام يعقوب** أنه لكي يقدم الموهوب أدبيا إنتاجا إبداعيا فإن ذلك يعتمد على وجود جناحين أساسين هما: الأول فطرى أو طبيعي أو استعداد شخصي(الموهبة)، والثاني صقل هذه الفطرة أو هذا الاستعداد وتنميتها وتوجيهها الوجه المناسبة، وهذا الشق الثاني يعنى ضرورة توفير موارد

حياتيـة تقـوم بهـذا الصـقل والتعميـق والتوجيه.(محمـد حسـين قطنـانى وهشـام يعقـوب مريزيق،٢٥،٢٠١٢)

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول: إن إنتاج الأعمال الأدبية التي تتسم بالإبداع تتطلب وجود موهبة أدبية، ثم صقل هذه الموهبة بإكساب أصحابها مهارات الإبداع الأدبي، تلك التي تساعد على تكوين وإعداد الأدباء القادرين على صياغة أسلوبهم صياغة فصيحة، وفهم الأشكال العامة لكتابة القصة والرواية والقصيدة والمقال الأدبي والبحث الأدبي أيضا، والإلمام بالتراث الأدبي، وبإبداعات المعاصرين الرواد في جميع مجالات الأدب وأجناسها، وبأشهر الأعمال الأدبية المعاصرة ، بل وفى العصور السالفة أيضا.

وعليه فإن تدريب الطلاب الموهوبين أدبيا وصقل مواهبهم وتطويرها يعد أمرا ضروريا، ويكون ذلك من خلال إكسابهم مهارات الإبداع الأدبي. ومن الدراسات والبحوث التي أشارت إلى ذلك نجد لا الحصر دراسات كل من:

- سمير عبد الوهاب أحمد ١٩٩٩؛ حيث أوضحت أن مهارات الكتابة الإبداعية تعد من أهم احتياجات الطلاب الموهوبين في مجال الشعر التي يجب أن تنمى لديهم.

- أنزونى موليكا Molica Anthony 2000؛ حيث أوضحت أن مهارات الإبداع الأدبي تعد من أهم متطلبات إنتاج الأعمال الأدبية التي يجب أن يتدرب عليها ويكتسبها الطلاب المبدعون في المجالات الأدبية.

- نانسي ريتشارت Nancy Richert 2004؛ حيث أوصت بضرورة إكساب الطلاب المبدعين في المجالات الأدبية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال البرامج التربوية الهادفة التي تقوم على أنشطة تقمص الأدوار وورش العمل والجولات الخيالية الممتعة التي تثرى أفكارهم.

– هدى مصطفى محمد وأسامة محمد عبد المجيد ٢٠٠٥؛ حيث أوضحت أن قدرة الطلاب الموهوبين لغويا على إنتاج الأعمال الأدبية المتميزة، يتطلب منهم امتلاك قدرات ومهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لهذه الأعمال.

– أسامة محمد ٢٠٠٦، حيث أشارت إلى ضرورة الكشف عن الطلاب الموهوبين لغويا، والاهتمام بهم من خلال إعداد البرامج الإثرائية أو تعديل وتكييف المناهج اللغوية المقدمة لهم لتتناسب ومواهبهم وقدراتهم الأدبية التي تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين.

– أحمد عبده عوض ٢٠١٠؛ حيث أشارت إلى أن إنتاج الأعمال الأدبية يتطلب قدرات ومهارات إبداعية يجب إكسابها للطلاب من خلال إعداد البرامج التربوية الهادفة لهم.

– كاربنتر Carpenter 2010؛ حيث أوضحت أن مهارات الإبداع الأدبي وقدراته تعد من أهم ما يحتاج إليه الطلاب المبدعون في المجالات الأدبية.

– أبو الدهب البدري على ٢٠١٠؛ حيث أوضحت أن امتلاك الطلاب الموهوبين أدبيا لمهارات الإبداع اللغوي يعد متطلبا مهما لهم بعد الموهبة والاستعداد الفطري؛ وذلك لإنتاج الأعمال أدبية التي تتسم بالحداثة والإبداع.

– عبد العاطف سيد خليل ٢٠١١، حيث أوضحت أن وجود الذكاء اللغوي يعد من أهم متطلبات إنتاج الأعمال الأدبية، ولكن إلى جانب هذا الذكاء هناك حاجة ضرورة لامتلاك الطلاب لمهارات الإبداع الأدبي في المجالات الأدبية التي يميلون إليها.

– صالح هادي وحمد بلية ونواف ملعب ٢٠١٢، حيث أشارت إلى أن هناك علاقة قوية بين الجانب الأدبي ومجالاته المختلفة وبين امتلاك الطلاب للمهارات والقدرات الإبداعية؛ وذلك لما تقوم عليه هذه المجالات من تشعب في الفكر وإطلاق للخيال فضلا عن التعبير العفوي عن الذات والحساسية والرومانسية.

– Rachel Saunders 2013؛ حيث أوصت بضرورة إعداد البرامج التعليمية المناسبة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية واللغوية، تلك التي تكسبهم المهارات والقدرات اللازمة لصقل مواهبهم، وتمكنهم من إنتاج الأعمال الأدبية المتميزة.

ومن خلال هذه الدراسات يتأكد للباحثين ضرورة تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية، وأن هذا يمكن تحقيقه إذا ما توافرت لهم البيئة التربوية الغنية بالمثيرات اللغوية، التي تراعى الإبداع الأدبي ومتطلباته، وذلك من خلال البرامج والاستراتيجيات التي تتضح أهدافها ويحسن إعدادها وتنفيذها؛ خاصة تلك التي تراعى خصائص الموهوبين أدبيا واحتياجاتهم، وتساعدهم على الاندماج في التعلم والشعور بالذات وبأهمية ما يقومون به؛ وبخاصة أن الطلاب الموهوبين قد يواجهون مخاطر عدة بدءا بالاغتراب، والعزلة عن أقرانهم، وانتهاء بوصفهم مختلفين، ومن ثم رفض زملائهم لهم، وعندما يتكرر حدوث ذلك الأمر معهم، أو يستمر لفترات زمنية طويلة فإن مشاعر العزلة والغربة قد تحركهم لانتهاج سلوكيات قد تكون مدمرة للذات ورفضهم للتعليم والتعلم.

وقد أكدت ذلك الكتابات والبحوث والدراسات التي تناولت الطلاب الموهوبين، حيث أوضحت أن الموهوب إذا لم يجد الظروف والبيئة التربوية التي تساعده على إظهار استعداداته وقدراته وتنميتها فإنه يشعر بالإحباط وعدم القدرة على الانسجام مع غيره من الزملاء. هذا كما أن هناك عددا كبيرا من الطلاب الموهوبين يتسربون من المدارس؛ وذلك بسبب شعورهم بالملل من تكرار ما قد تمكنوا منه، أو نتيجة لأن مناهج التعليم العام التي تقدم لهم لا تتوافق وقدراتهم العقلية ولا تلبى حاجاتهم النفسية والاجتماعية، كما أن هذه المناهج الدراسية تفتقر إلى عنصر التحدي، هذا فضلا عن أن ٥٠% من أوقات تواجد هؤلاء الطلاب في المدارس تذهب بدون فائدة تذكر.(Assouline,2003,p.123 .S.G)(محمود عطا محمد، ٢٠٠٤،٣٢٣)(طارق عبد الرءوف عامر،٢٠٠٧،٣٥)(مرضي غرم الله الزهراني، ٢٠٠٨،١٨)(DavidChan,2010,p.80)(نائلة حسونة،٢٠١١،٣٦٧)(نازك عبد الصمد التركي، ٢٠١٢،٤٦)(Elissa F. Brown,2013,p.122)؛ وعليه وجب الكشف عن هؤلاء الطلاب الموهوبين وتقديم الأساليب والبرامج التربوية المناسبة لهم، تلك التي تشبع احتياجاتهم، وتلبى مواهبهم، وتهتم

بأفكارهم، وتساعدهم على مواصلة التعلم، والاندماج والانغماس فيه بحب وإقبال، ومشاركة زملائهم الأنشطة التعليمية المختلفة.

ومن أساليب التعلم التي يمكنها أن تحقق كثيرا من الأهداف التعليمية واندماج الطلاب الموهوبين في التعلم، أسلوب المشروع؛ وذلك لأنه يقوم على نشاط الطلاب وفعاليتهم، حيث يجعلهم هذا الأسلوب مستقلين بآرائهم وأفكارهم مع توجيه بسيط وإرشاد من المعلم، كما يصبحون مسيطرين على بيئة التعلم في اكتساب العديد من المعارف والمهارات والاندماج في التعلم والإقبال عليه بحماس قلبي. وهذا يتفق كثيرا مع احتياجات الطلاب الموهوبين وخصائصهم عامة، والموهوبين في المجالات الأدبية خاصة.

ويؤكد ذلك ما أشار إليه **شارد Chard** من أن طريقة المشروع التعاوني تسهم بشكل فعال في إعداد الطلاب للحياة عن طريق الحياة نفسها، فمن خلال تنفيذ المشروع وبذل النشاط يكتسب الطلاب كثيرا من الحقائق والمعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها، وكذلك القدرة على مواجهة المشكلات والتعامل معها، هذا فضلا عن الرغبة في التعلم والاندماج مع الأقران.(C.Chard,2006,p.11)

ويرى **دينيس Denis** أن طريقة المشروعات التعليمية تعد وسيلة لربط الدراسة بحياة الطلاب والبيئة والمجتمع، كما أنها السبيل إلى تحقيق أهداف التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وكذلك الربط بين العمل والتعلم وبين النظرية والتطبيق (A.S.Denis,2008,p.5). ويضيف **كليج وسميث Clegg & Smith** أن طريقة المشروع تأخذ أهمية خاصة في الكشف عن الطلاب الموهوبين في المجالات العلمية المختلفة، وتأخذ بيد مواهبهم وتعمل على صقلها وتنميتها في الاتجاه التربوي الصحيح من خلال الأعمال الفردية والجماعية معا.(S. Clegg, & K. Smith, 2010,P.115). وأوضحت **جيورجيانا Georgianna** أن طريقة التعلم من خلال المشروعات تعد من الطرق التي يفضلها الطلاب الموهوبون ويميلون إلى التعلم من خلالها؛ وذلك لتمشيها مع

خصائصهم واحتياجاتهم التعليمية، حيث المشاركة وإبداء الرأي، وحرية التعبير، والتعاون مع الأقران، وممارسة الأنشطة العملية.(Georgianna Ravenna,2012,p.34)

وأما فيما يخص أهمية أسلوب المشروع في تعلم اللغة واكتساب مهارتها وإتقان فنونها وآدابها على وجه الخصوص، فيشير سام عمار إلى أن التعلم من خلال المشروعات يعد من الأساليب التربوية المناسبة لتعلم اللغة واكتساب مهاراتها وآدابها؛ وذلك لما يقدمه هذا الأسلوب من مناشط لغوية متنوعة يوظف فيها الطالب معلوماته الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والبلاغية، كما يوظف من خلالها قراءاته واطلاعاته في المواد الدراسية المختلفة في إنجاز مهام لغوية إبداعية.(سام عمار،٦٣،٢٠٠٣)

ويرى توماس وآخرون **Thomas and et .al** أن التعلم القائم على أسلوب المشروعات يؤدى إلى خلق نوع من اللغة التفاعلية بين الطلاب، تلك التي تقوم على الإبداع من خلال: إبداء الرأي، والتعليقات، والشرح، والمقارنة، والنقد، والتحليل، والتعليل. هذا كما أن هذا الأسلوب التعليمي يؤدى إلى إيجاد نوع من الأعمال اللغوية التعاونية القائمة على مشاركة الأفكار والتناغم بين الرؤى والأفكار؛ مما يضفى عليها نوعا من ثراء الأفكار، وتميزها بالإبداع. (J.W. Thomas and et.al.2004,p.147). وأما أزورا **Azura** فيرى أن التعلم القائم على المشروع يعد أحد الأساليب التربوية الفعالة في تعلم اللغة؛ حيث يساعد الطلاب على ممارسة اللغة في مواقف عملية، وفهم قواعد استخدامها، وتذوق فنونها وآدابها، واكتساب مهارتها. (Azura Omar,2012,p.27)

ومن الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على أهمية التعلم من خلال أسلوب المشروعات نجد دراسات كل من؛ Dochy& et .al 2005 ، Iona Sarieva 2007 ، Lee Seon-Young 2008، Teresa S. Foulger2012 ، أمين بدر علي ٢٠١٣؛ حيث أوضحت هذه الدراسات أن أسلوب المشروعات يحقق التعلم الفعال المثمر للطلاب؛ وذلك لأنه يجعل الطالب أساس التعلم ومحوره، ويرتكز على الأداء والممارسة

العملية، ويساعد على تبادل الخبرات والآراء والأفكار والعمل على توظيفها في المواقف التعليمية المختلفة، ويشبع الميول ويلبى الاحتياجات، ويكسب القيم ويوطد العلاقات، ويكون الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم والإقبال عليه.

وعلى ضوء ما سبق تم اختيار هذا الأسلوب التعليمي – التعلم بالمشروعات اللغوية– ليبنى في ضوئه برنامج تعليمي مقترح؛ بغية تنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.

الإحساس بمشكلة البحث :

هناك العديد من العوامل والأسباب التي دعت الباحثين إلى الكتابة في موضوع تنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، حيث كان مصدر هذه الأسباب والعوامل؛ الكتابات وتوصيات البحوث والدراسات السابقة، والدراسة الاستطلاعية والمقابلة والملاحظة الشخصية، ***ويمكن استعراض ذلك على النحو التالي:***

١– أوضحت الكتابات والدراسات والبحوث السابقة أن الاهتمام بالطلاب الموهوبين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية؛ وبخاصة الموهوبين في المجالات الأدبية، يعد أمرا ضروريا؛ وذلك لأن هؤلاء الطلاب يعدون ركائز أساسية وضرورية لكل مجتمع متقدم أو يتطلع إلى التقدم، فهم ينتجون المعرفة الإنسانية، ويطورنها ويطوعونها للتطبيق، وهم الأمل في حل المشكلات التي تعوق التقدم الحضاري، وهم القوة الدافعة نحو تقدم الوطن ورفاهيته؛ لذا فإن العناية بهذه الفئة يعد من الأولويات، التي ينبغي الاهتمام بها من قبل واضعي السياسات التعليمية في الوطن العربي، وكذلك من قبل الباحثين والبحث العلمي.(سعد حسنى العزه ،٢٤، ٢٠٠٢)(عبد الحافظ سلامة وسمير أبو مغلي،٣٣، ٢٠٠٤)(طارق عبد الرءوف،٦٥، ٢٠٠٧)(B.Shore,et.al,2011,P.121)(حابس سليمان العواملة، ٢٠١٢، ٤٧)(سفيان صائب المعاضيدى،٢٠١٤، ٥٣)

٢– بالرغم من أهمية الإبداع الأدبي، وضرورة تنمية مهاراته لدى الطلاب الموهوبين؛ وذلك

من أجل إعداد جيل يعود بنا إلى زمن عظماء الأدب العربي في مجالاته المختلفة؛ فإن الواقع يشير إلى أن الاهتمام والتركيز يتجه إلى الطلاب الموهوبين في المجالات العلمية وإهمال الطلاب الموهوبين في المجال اللغوي وما يتعلق به من مواهب أدبية، كما أن أساليب الاكتشاف وبرامج الرعاية لم تلتفت إلى هؤلاء الطلاب بالشكل المناسب لمواهبهم على الرغم من أن الاهتمام بالطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية على وجه الخصوص يعد أكثر أهمية وضرورة؛ وذلك لأن التفوق اللغوي يعد عاملا أساسيا من عوامل التفوق في المواد الدراسية الأخرى، وفى ميادين الحياة المختلفة.(هدى مصطفى محمد وأسامة محمد عبد المجيد،٢٠٠٥)(محمد جابر قاسم،٢٠٠٥)(مرضي بن غرم الله الزهراني، ٢٠٠٨)(عدنان محمد القاضي، ٢٠٠٨)(أبو الدهب البدري على، ٢٠١٠)(أريج بنت عطية عبد الله،٢٠١٢)

٣- أوضحت الكتابات والدراسات والبحوث السابقة أن وجود الموهبة هو المتطلب المهم والأساس لكل أدب أو فن أدبي، وأن هذا المتطلب يجب أن يبدأ من كل عمل أدبي أو عمل فني متميز، إلا أن إهمال هذه الموهبة وعدم صقلها بالدراسة قد يؤدى إلى اندثارها وضياعها، فالشواهد قد أثبتت أن الكثيرين من أصحاب المواهب الأدبية قد ماتت فيهم مواهبهم، ولم يظهر لها أثر؛ وذلك لأن أصحابها قد أهملوها فلم يثقفوها، ولم يعتنوا بها، ولم يخضعوها للثقافة، التي تغذيها وتنميها وتطورها وتوجهها الوجه المناسبة.(أحمد الجندي،١٩٨٦)(أحمد حسن حنورة،١٩٩٥)(عدنان القاضي،٢٠٠٨)(عمر الخليفة،٢٠٠٨)(S.Johnsen&J.Kendrick,2008)(حسين على محمد،٢٠٠٤)(ملفي درهم وسلمان الخضري وجمال محمد،٢٠١١)(محمد العبد،٢٠١٤)

٤- ما أوصت به البحوث والدراسات السابقة من ضرورة إعداد البرامج التعويضية التربوية للطلاب الموهوبين، وبخاصة تلك التي تقوم على فعالية هؤلاء الطلاب ونشاطهم، هذا إلى جانب ما يقدم لهم من برامج دراسية عادية في المدارس؛ وهذا يرجع إلى أن الطلاب الموهوبين يتميزون بخصائص تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين، وذلك في النواحي

الاجتماعية، والانفعالية، والعقلية، والأكاديمية. وهذا يجعل لهم احتياجات خاصة تتضمن قدرا كبيرا من التحدي والتعقيد، الأمر الذي يتطلب الاستجابة له بشكل خاص في العملية التعليمية وفيما يقدم لهم من برامج دراسية، حيث إن مقررات التعليم الموحدة وأنشطة التعلم في البرامج التقليدية لا تفي بحاجات هؤلاء الموهوبين، ولا تسهم في حثهم على التفكير الإبداعي أو إنتاج الأعمال الأدبية المتميزة، كما أنها لا تستثمر إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم.(عبد الرحمن محمد الشرفي،٢٠٠٢)(فلاح عايض،٢٠٠٥) (A.Morgan,2009)(خالد عبد الله الحموري،٢٠٠٩)(Roge W. Geyer,2011)(مالك إبراهيم وإبراهيم علي،٢٠١٢)(محمد محمد السيد،٢٠١٢)(راضي محمد جبر،٢٠١٢)(منال محمد حسين، ٢٠١٣)(محمد رمضان شعيب، ٢٠١٣)

٥- ما أظهرته نتائج التحليل التي قام بها الباحثان لبعض الأعمال الأدبية (القصة – الشعر – المقال) لبعض الطلاب الموهوبين أدبيا بالمرحلة الثانوية التابعين لبرنامج رعاية الموهوبين بإدارة أبها التعليمية بالمملكة العربية السعودية، حيث تبين افتقار هذه الأعمال الأدبية لكثير من مهارات الإبداع الأدبي اللازمة لخروجها في الشكل المناسب الذي يتسم بالحداثة والتميز والإبداع والتأثير في نفوس القراء؛ وذلك بالرغم من وجود الموهبة الأدبية الواضحة في أعمال هؤلاء الطلاب، إلا أنها تحتاج لرعاية وصقل واهتمام خاص.

٦- ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية ومقابلات الباحثين لعدد من المديرين ومعلمي اللغة العربية والقائمين على برنامج رعاية الموهوبين والطلاب الموهوبين بالمدارس الثانوية التابعة لإدارة أبها التعليمية (تضمنت العديد من الأسئلة والحوارات والنقاشات، كان منها: ما الطرائق والأساليب التي تتبع في اكتشاف الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية؟ هل هناك برامج إثرائية خاصة بالموهوبين أدبيا؟ هل يواصل الطلاب الموهوبون تعليمهم بكفاءة واقتدار واندماج مع زملائهم؟ ما دورك كمعلم لتنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين أدبيا؟ كيف تساعد الطلاب الموهوبين على الاندماج في التعلم؟ ما الطرائق والأساليب التي تتبع في التدريس للطلاب الموهوبين أدبيا؟). وقد توصل الباحثان

إلى أن الطلاب الموهوبين أدبيا يتعلمون بطرائق التدريس العادية التي يتعلم بها زملاؤهم العاديين في المدارس، كما أن دراستهم تقتصر على المناهج الدراسية العادية ولا تقدم لهم برامج إثرائية أو تعويضية خاصة بمواهبهم الأدبية، وأن كل ما يقدم لهم هو فقط بعض اللقاءات المتباعدة التي تتناول بعض التوجيهات والإرشادات والتدريبات وأن هذا غير كاف لصقل مواهبهم أو إشباع ميولهم وحاجاتهم. كما لاحظ الباحثان شكوى إدارات المدارس من كثرة تغيب هؤلاء الطلاب عن الدراسة، وانعزالهم عن زملائهم، هذا فضلا عن حاجة معلمي اللغة العربية إلى دورات تدريبية حول كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب وكيفية مساعدتهم على الاندماج في نشاطات وأحداث التعلم.

٧- نتائج التطبيق القبلي لأداتي البحث المتمثلتين في؛ اختبار مهارات الإبداع الأدبي ومقياس الاندماج في التعلم، التي أظهرت وجود ضعف واضح في مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية، وكذلك ضعف إقبالهم واندماجهم في العملية التعليمية.

٨- قلة البحوث التي اهتمت بالطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية، هذا فضلا عن عدم وجود دراسة عربية – على حد علم الباحثين – استهدفت تقديم برنامج مقترح قائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية لتنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى هؤلاء الطلاب .

تحديد مشكلة البحث:

على ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في وجود ضعف واضح لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية في مهارات الإبداع الأدبي، تلك المهارات التي تمكنهم من تقديم أعمال أدبية متميزة، وكذلك ضعف إقبالهم واندماجهم في العملية التعليمية؛ وقد يعزى ذلك إلى تميز هؤلاء الطلاب بخصائص واحتياجات خاصة تميزهم عن زملائهم العاديين، وأن المناهج الدراسية العادية التي تقدم لهم لا تفي بهذه الاحتياجات، كما أنها لا تؤدى إلى صقل مواهبهم الأدبية؛ هذا فضلا عن تعلمهم بالأساليب

التقليدية التي يتعلم بها زملاؤهم العاديين، وكذلك عدم وجود برامج إثرائية تعويضية تقدم لهم؛ وعليه ظهرت الحاجة إلى ضرورة بناء برامج تعويضية تقدم لهؤلاء الطلاب، على أن يراعى عند بنائها أن تقوم على الأساليب التعليمية التي ترتكز على النشاط والفعالية والتدريب والممارسة العملية للمهارات الأدبية، وأن تكون مناسبة لطبيعة الطلاب الموهوبين أدبيا واحتياجاتهم. ومن الأساليب التعليمية المناسبة التي يمكن أن تحقق ذلك أسلوب المشروعات اللغوية. وللتصدي لهذه المشكلة فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **كيف يبنى برنامج مقترح قائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية لتنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؟** *وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي الإجابة عن الأسئلة التالية:*

١- ما مهارات الإبداع الأدبي اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؟

٢- ما مكونات برنامج مقترح قائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؟

٣- ما أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؟

٤- ما أثر البرنامج المقترح في تحسين الاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأسئلته يسعى الباحثان في هذا البحث إلى :

١- تقديم قائمة بمهارات الإبداع الأدبي اللازمة والمناسبة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.

٢- الوقوف على مستوى أداء الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية في مهارات الإبداع الأدبي، ومدى اندماجهم في التعلم وإقبالهم على المشاركة في نشاطاته وأحداثه.

٣- إعداد برنامج قائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.

٤- الكشف عن أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.

٥- الكشف عن أثر البرنامج المقترح في تحسين الاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية الطلاب الموهوبين بوجه عام والطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بوجه خاصة؛ وذلك لأنهم يعدون الثروة الحقيقية للمجتمع، التي تنعقد عليها الآمال في مواجهة التحديات، وحل المشكلات التي تعترض مسيرة التنمية الوطنية والإنسانية. هذا إلى جانب ما يتوقع أن يسهم به البحث وما يمكن أن يقدمه لكل من:

- **مخططي المناهج الدراسية ومطوريها:** حيث يقدم هذا البحث برنامجا مقترحا قائما على أسلوب التعلم بالمشروعات اللغوية ينتظر أن يسهم في تنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية ؛ ويمكن أن يستعان بهذا البرنامج في إعداد البرامج اللغوية التعويضية المناسبة لهؤلاء الطلاب ولغيرهم من الموهوبين في المراحل التعليمية الأخرى.

- **الموجهين:** حيث ينتظر أن يسهم هذا البحث في تطوير أداء موجهي اللغة العربية من خلال الوقوف على مدى اهتمام معلمي اللغة العربية بالطلاب الموهوبين لغويا وأدبيا، ومساعدتهم على الاندماج في التعلم وتطوير مستواهم الفكري وصقل مواهبهم الأدبية،

وذلك من خلال استخدام أساليب التعلم التي تعتمد على الفعالية والنشاط والممارسة العملية.

- **المعلمين:** حيث ينتظر أن يسهم هذا البحث في تقديم إطار فكرى يساعد ويبصر معلمي اللغة العربية بأهمية الطلاب الموهوبين أدبيا، وكيفية مساعدتهم على الاندماج في التعلم وصقل مواهبهم الأدبية، كما يقدم لهم مقياسين يمكن من خلالهما الوقوف على مستوى هؤلاء الطلاب الإبداعي ومدى اندماجهم ومشاركتهم في أحداث العملية التعليمية.

- **الطلاب :** حيث يسعى هذا البحث إلى تنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في أحداث التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؛ الأمر الذي يمكنهم من إنتاج الأعمال الأدبية المتميزة وتحقيق النجاح والتفوق الدراسي.

- **الباحثين:** حيث يمكن أن يفتح هذا البحث بمجاله ونتائجه آفاقا جديدة أمام الباحثين لتناول بحوث تربوية أخرى تهتم بتناول الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية المختلفة، وكيفية إشباع احتياجاتهم وصقل مواهبهم الأدبية، وحل ما يواجهونه من مشكلات.

منهج البحث:

حيث اعتمد البحث الحالي على *المنهج الوصفي* في الدراسة النظرية حول التعلم من خلال المشروعات اللغوية، والطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية، والإبداع الأدبي، والاندماج في التعلم، وفى إعداد أدوات البحث، وعمل حصر للأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث. كما استخدم البحث أيضا *المنهج شبه التجريبي*؛ وذلك للتأكد من ثبات أدوات البحث وصدقها، وكذلك إجراء الدراسة الميدانية، وفى اختيار مجموعة البحث وتطبيق أدواتها.

أدوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق ما يسعى إليه من أهداف فقد تم إعداد الأدوات التالية :

أ- أداة جمع بيانات: استبانة لتحديد مهارات الإبداع الأدبي اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.

ب- مواد التدريس، وتتمثل في :

البرنامج المقترح القائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية، واستلزم ذلك إعداد:

١- كتاب الطالب ٢- دليل المعلم.

ج- أداتي القياس، وتمثلتا في :

١- اختبار لقياس مستوى أداء الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية في مهارات الإبداع الأدبي .

٢- مقياس لتحديد اندماج الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية في التعلم.

حدود البحث:

١- **الحد الموضوعي:** اقتصر البحث على:

أ- ثلاثة مشروعات لغوية متكاملة تناسب طبيعة الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية ويمكن من خلالها تنمية مهارات الإبداع الأدبي لديهم.

ب- تنوع الفنون والمجالات الأدبية كالقصة والأشعار والمقال والحكم والأمثال والطرائف الأدبية؛ لإشباع ميول الطلاب وتلبية لرغباتهم، وتناسب هذا التنوع لطبيعة المشروعات اللغوية.

٢- الحد البشري: اقتصر البحث على الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، التابعين لبرنامج رعاية الموهوبين بإدارة أبها التعليمية بالمملكة العربية السعودية ، حيث مقر عمل الباحثين؛ مما ييسر لهما تطبيق تجربة بحثهما على هؤلاء الطلاب، هذا فضلا عن عدم وجود برامج تربوية تعويضية تقدم لهؤلاء الطلاب تسهم في صقل مواهبهم الأدبية وتنمي لديهم مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم.

٣- **الحد المكاني:** مدارس المرحلة الثانوية التابعة لإدارة أبها التعليمية بالمملكة العربية السعودية، محل عمل الباحثين.

٤- **الحد الزماني:** تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م.

مصطلحات البحث :

في ضوء الخلفية النظرية المتضمنة بالبحث ، يمكن تحديد مصطلحاته إجرائياً على النحو التالي :

- **البرنامج المقترح:** يقصد به إجرائيا في البحث الحالي بأنه:" مجموعة من الخطوات المنظمة والهادفة المبنية على التعلم من خلال المشروعات اللغوية، وتتضمن أهداف تعليمية، ومحتوى منظم، ومهارات مستهدفة، ونشاطات، ووسائل تعليمية، وأوراق عمل، وأدوات تقويم، وتهدف إلى تنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية."

- **المشروعات اللغوية:** يقصد بها إجرائيا في البحث الحالي بأنها:"مجموعة متنوعة من الأنشطة اللغوية الهادفة المخطط لها من قبل كل من المعلم والطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية، يؤدونها بحماس وبشكل فردى أو جماعي، ويتكامل فيها فنون اللغة، ويوظفون فيها معلوماتهم الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والبلاغية، كما يوظفون فيها قراءاتهم واطلاعاتهم؛ لانجاز أعمال أدبية إبداعية متميزة."

- **الإبداع الأدبي:** يقصد به إجرائيا في هذا البحث بأنه :" قدرة الطالب الموهوب على إنتاج أعمال أدبية مكتوبة بألفاظ وجمل وتراكيب تعبر عن معان وأفكار جديدة ومتنوعة، تتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء والتفاصيل؛ وذلك كمقومات أساسية لهذا الإنتاج المكتوب، استجابة لموقف أو مثير يدفعه للتعبير عن أفكاره ومشاعره في بعض الموضوعات والمعاني الإنسانية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لهذا الغرض."

- **الاندماج في التعلم:** يقصد به إجرائيا في هذا البحث بأنه :" إقبال الطالب الموهوب في المجال الأدبي على بذل الوقت والجهد لإنجاز نشاطات ومشاركات تعلمية فاعلة ومنظمة ذاتيا، تؤدى به إلى اكتساب الخبرات والمهارات وتحقيق النتائج المساهمة في تفوقه ونجاحه الدراسي."

- **الموهوبون في المجالات الأدبية:** يقصد بهم إجرائيا في البحث الحالي بأنهم:" الطلاب الذين يظهرون قدرات متحققة أو كامنة للأداء والنشاط العملي بشكل مرتفع في مجال الأدب، يظهر في صورة إنتاج أعمال أدبية متميزة ، وذلك إذا ما وجدوا الرعاية والاهتمام من خلال البرامج وأساليب التعلم الخاصة." وهؤلاء الطلاب تم تحديدهم وتشخيصهم رسميا من قبل وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، ضمن برنامج رعاية الموهوبين.

- **أثر البرنامج المقترح:** يقصد به إجرائيا في البحث الحالي بأنه: مدى التغير الحادث في أداء الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية على اختبار الإبداع الأدبي، وكذلك مقياس الاندماج في التعلم؛ نتيجة تلقيهم البرنامج المقترح، وذلك بحساب مربع إيتا(η^2) والذي يستخدم للعينات المرتبطة وغير المرتبطة."

خطوات البحث وإجراءاته :

للإجابة عن أسئلة البحث، اتبع الباحثان الخطوات التالية:

١- وضع إطار نظري للبحث يتناول أربعة محاور رئيسة هى؛ المواهب الأدبية، الإبداع الأدبي، الاندماج في التعلم، التعلم من خلال المشروعات اللغوية.

٢- تحديد مهارات الإبداع الأدبي اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؛ وذلك لقياس مستوى أداء هؤلاء الطلاب في هذه المهارات وتنميتها لديهم، وذلك من خلال ما يلي:

أ- دراسة تحليلية تأملية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لأدبيات التربية والدراسات والبحوث السابقة التي عنيت بمهارات الإبداع اللغوي عامة والإبداع الأدبي خاصة.(ما أمكن التوصل إليه)

ب- دراسة طبيعة الطلاب الموهوبين وخصائصهم وحاجاتهم ومتطلباتهم.

ج- تعرف آراء الخبراء والمتخصصين.

٣- الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة(ما أمكن التوصل إليه) التي تناولت:

- إعداد البرامج الإثرائية للطلاب الموهوبين بعامة، وللطلاب الموهوبين في المجالات اللغوية والأدبية بصفة خاصة.
- تنمية الإبداع بوجه عام، وتنمية الإبداع الأدبي واللغوي بصفة خاصة.
- الاتجاهات الحديثة في تنظيم مناهج الموهوبين وأهم معالمها.
- أدوات القياس والتقويم. وذلك بهدف:

أ- إعداد تصور عام للبرنامج المقترح القائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية، وذلك من خلال تحديد:(أسس بناء البرنامج، وأهدافه، والمحتوى والخبرات المناسبة له، واستراتيجيات وطرائق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية، وطرائق التقويم).

إعداد صورة أولية للبرنامج، التي تتكون من:

- أهداف البرنامج - محتوى البرنامج (كتاب الطالب)
- دليل المعلم لتدريس محتوى البرنامج. - أساليب التقويم المقترحة.

ب- إعداد اختبار لقياس مستوى أداء الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية في مهارات الإبداع الأدبي.

ج- إعداد مقياس لتحديد مدى اندماج الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية في مهام التعلم وأنشطته.

٤- عرض أدوات البحث (البرنامج المقترح- اختبار مهارات الإبداع الأدبي - مقياس الاندماج في التعلم) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم لمعرفة صلاحيتها للتطبيق وحاجتها للتعديل.

٥- إجراء التعديلات المناسبة على أدوات البحث، وذلك وفقاً لآراء السادة المحكمين.

٦- تطبيق أداتي القياس(الاختبار والمقياس)على عينية استطلاعية من الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؛ بهدف تحديد صدقهما وثباتهما والزمن اللازم للإجابة عنهما.

٧- وضع أداتي القياس في صورتهما النهائية بناء على نتائج التجربة الاستطلاعية.

٨- اختيار مجموعة البحث من الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية التابعين لبرنامج رعاية الموهوبين بإدارة أبها التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

٩- تطبيق أداتي القياس تطبيقاً قبلياً على أفراد مجموعة البحث.

١٠- تطبيق البرنامج المقترح على أفراد مجموعة البحث.

١١- تطبيق أداتي القياس تطبيقاً بعدياً على أفراد مجموعة البحث.

١٢ - جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,V17)

١٣- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها وبيان دلالتها التربوية.

١٤- تقديم المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث.

ثانياً : الإطار النظري للبحث

في ضوء ما يهدف إليه البحث الحالي، جاء الإطار النظري لهذا البحث متناولاً أربعة محاور رئيسة، هى؛ المواهب الأدبية، الإبداع الأدبي،الاندماج في التعلم، التعلم من خلال المشروعات اللغوية، ويهدف هذا العرض إلى:

- تعرف خصائص الطلاب الموهوبين واحتياجاتهم في المجالات الأدبية، وأساليب الكشف عنهم، وكيف تقدم لهم الرعاية الخاصة، وأهم المشكلات التي يواجهونها في أثناء عملية التعلم.

- تحديد مهارات الإبداع الأدبي المناسبة واللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.

- تعرف ماهية المشاريع اللغوية، وكيف يتم التعلم من خلالها، وخطوات إعدادها وتنفيذها للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.

- تعرف أهم الأسس والخطوات اللازمة لبناء البرنامج المقترح للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية في ضوء خصائص نموهم واحتياجاتهم. **وفيما يلي تفصيل ذلك.**

أ- المواهب الأدبية:Literary Talents

١- مفهوم الموهبة(Talent) والموهوبين(Talented):

لقد شهدت الساحة التربوية منذ ما يقرب من نصف قرن من الزمان العديد من البحوث والدراسات التي تناولت مصطلح الموهبةTalent؛ وذلك في محاولة منها لتحديد معنى واضح ومحدد ودقيق لهذا المصطلح، إلا أن الواقع يشير إلى وجود اختلاف قائم بين الباحثين والعلماء في تحقيق هذا الهدف، حيث ظهرت العديد من المصطلحات المتداخلة مع مصطلح الموهبةTalent؛ كمصطلحات الابتكارية Creativity، وفائق المستوى Above average، والقدرة العالية High ability، ولامع Bright، وذكى Cleaver، ومتقد الذكاء Brilliant، والتميزGiftedness. هذا ويضيف **فاروق الروسان** مصطلحات أخرى مؤكدا هذا التباين وتعدد المصطلحات المتداخلة مع الموهبة والموهوب مثل: التفوقSuperior، والمبدعCreative، والعبقري Genies (فاروق الروسان، ٢٠٠٦،٢٢٣)؛ ويرجع هذا التعدد والتباين في وضع تعريف محدد لمصطلح الموهبة، والاتفاق على مصطلح واحد يتم تداوله كما يوضحه **زيد الهوارى** إلى تباين وجهات النظر

بين الباحثين والعلماء تجاه هذا المصطلح واختلاف الطرق المستخدمة في تحديده، فمنهم من اعتمد على الوصف الظاهري للسمات الشخصية كوسيلة لتحديد الموهوب، ومنهم من اعتمد على معاملات الذكاء، وفريق ثالث اعتمد على مستوى التحصيل، وفريق رابع اعتمد على محكات متعددة تبعا لتعدد القدرة الخاصة.(زيد الهوارى،٣٤،٢٠٠٧)

ولكن بالرغم من حيرة الباحثين في هذا المجال واختلاف وجهات نظرهم واستخدامهم لمصطلحات متباينة مترجمة عن الإنجليزية، فإنه بعد الاطلاع والاستقراء للبحوث والدراسات والكتابات، اتضح للبحث الحالي أن مصطلح الموهبة هو المصطلح الأشمل والأعم والأكثر انتشارا وتداولا، إذ يشمل الذكاء والإبداع والتفوق والابتكار هذا بالإضافة إلى التميز والاستعداد الخاص. ويمكن توضيح ذلك من خلال عرض أهم التعريفات اللغوية والاصطلاحية التي تناولت هذا المصطلح(الموهبة).

فبالنسبة لمعنى الموهبة لغة كما ورد في المعاجم اللغوية هى مأخوذة من الفعل (وهب)؛ أي أعطى شيئا مجانا، فالموهبة إذن هى العطية للشيء بلا مقابل. (حسين على محمد ،٢٠٠٩، ٥٦). وعرفها **الشيخ الأمين** بأنها :" قدرة استثنائية لدى الفرد "(الشيخ الأمين الشيخ ،٢٠١٠، ٢٠٥). وعرفها **محمد رمضان** بأنها:" ما وهب الله الفرد من قدرات واستعدادات فطرية".(محمد رمضان شعيب، ٢٨،٢٠١٣) . وأما تعريف الموهبة اصطلاحا فقد عرفها **عبد العزيز الشخص** بأنها:" استعداد طبيعي أو قدرة تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى أداء مرتفع في مجال معين رغم عدم تميزه بمستوى ذكاء مرتفع بصورة غير عادية"(عبد العزيز الشخص،٤٣٣،٢٠٠٦). وكما عرفت أيضا بأنها :" خاصية تميز الفرد عن غيره من الأفراد، حيث يوجد لديه قدرة عالية غير عادية في ميدان أو مجال معين يحتاج إليه المجتمع ويوليه الرعاية والاهتمام"(S.Mendaglio&J.Peterson,2007,p.14). وعرفها **طارق عبد الرءوف** بأنها:" الاستعداد للتفوق في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية.(طارق عبد الرءوف عامر، ٢٠٠٨، ٥٦). وعرفها عبد **اللطيف القريطى** بأنها:" استعداد طبيعي أو طاقة فطرية

كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين"(عبد اللطيف القريطى،١٤٤،٢٠١٤)

ومن هذه التعريفات يتضح أن الموهبة تعنى وجود استعدادات وقدرات غير عادية لدى الفرد، أو أداء متميز يميزه عن بقية الأفراد في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها ويحتاج إليها المجتمع، وخصوصا تلك التي تتعلق بالتفوق العقلي والتفكير والابتكار والقدرات الخاصة.

وأما تعريف الطالب الموهوب(Talented) كما يوضحه **رونالد كولا روسو وكولين أوروورك**:" الطالب الذي يتصف بالقدرة على أداء متميز في مجال القدرات الإبداعية والفنية والقيادية، أو في مجالات رسمية محددة، وهو من يحتاج إلى خدمات وأنشطة ورعاية خاصة". (رونالد كولا روسو وكولين، ١٧٩،٢٠٠٣). وعرف **سيجل Siegel** الطلاب الموهوبين بأنهم:" الطلاب الذين يمتلكون قدرات عقلية أو إبداعية بارزة ، ويحتاجون لرعاية خاصة لتنمية هذه القدرات؛ وذلك من خلال تقديم الخدمات المدرسية التي تفوق الخدمات المتاحة للطلاب الآخرين، ويسجل هؤلاء الطلاب أرقاما قياسية في التحصيل الأكاديمي والإبداع وأداء المهام"(D.Siegle,2007,p.43). وعرف **محمد السيد** الطالب الموهوب بأنه:" الطالب الذي يظهر سلوكا في المجالات العقلية والمعرفية يفوق أقرانه، بحيث تقع درجاته في اختبارات الذكاء واختبارات التفكير الابتكارى ضمن الأرباعى الأعلى لدرجات زملائه المرشحين ليكونوا موهوبين عقليا"(محمد محمد السيد، ٢٠١٢، ٤٢١). وعرف **راضى جبر** الطلاب الموهوبين بأنهم :" الطلاب الذين يحصلون على معدلات مرتفعة في المعايير المعمول بها في مراكز القياس التابعة لمؤسسات رعاية الموهوبين"(راضى محمد جبر، ٢٠١٢، ٣). وعرف **كيرنس وبين Karnes & Bean** الطلاب الموهوبين بأنهم:" الطلاب الذين يتمتعون بقدرات عقلية عالية تفوق أقرانهم ممن هم في عمرهم، تؤهلهم للارتقاء بمستوياتهم والتميز عن باقي زملائهم في جميع الجوانب التعليمية "(Karnes & S. M. F. A. Bean,2013,P19)

وتعليقا على ما سبق يمكن القول: إنه على الرغم من الاختلاف والتباين في تعريف الموهبة فإن هناك قدرا من الاتفاق على أن الفرد الموهوب، هو من يظهر سلوكا في المجالات العقلية والمعرفية يفوق كثيرا أقرانه، وهذا يوجب ما يلي:

- ضرورة التدخل التربوي لإثراء قدرات الموهوبين وتنميتها والوصول بها إلى تحقيق أقصى حد ممكن تسمح به طاقاتهم وقدراتهم وإمكاناتهم.
- يجب أن تحظى الموهبة بالتقدير الاجتماعي في زمان ومكان معينين.
- ضرورة الاهتمام بجميع مجالات المواهب الطلابية، فالمجتمع في حاجة إلى جميعها؛ كي ينهض ويتقدم، وذلك انطلاقا من أن تطور المجتمعات يعتمد بشكل كبير على هؤلاء الأفراد.

كان فيما سبق عرض لتعريف الموهبة لغة واصطلاحا، ثم توضيحا للمقصود بالطلاب الموهوبين بصفة عامة، وأما فيما يخص تعريف الموهوبين في المجالات الأدبية- موضوع البحث الحالي - فإنه يجب التطرق إلى مجالات وقدرات وميادين الموهبة؛ كي يمكن توضيح مكانة الموهبة الأدبية بين هذه المجالات، ومن ثم الخروج بتعريف واضح للموهوب أدبيا، وأهم خصائصه وحاجاته، وأساليب اكتشافه.

٢- مجالات الموهبة:

للموهبة مجالات وقدرات خاصة، صنفتها **سلفيا ريم** في ستة مجالات أساسية هى :الموهبة الأكاديمية أو التحصيلية،القدرات العقلية الخاصة ،القدرة على التفكير الإبتكارى، القدرة على القيادة، القدرة على الحس حركية، الفنون البصرية أو الأدائية.(سلفيا ريم، ٢٠٠٣،٢٩). وأما **فاروق الروسان** فيرى أن للموهبة مجالات وقدرات خاصة يتفوق الطالب في واحدة أو أكثر منها على أقرانه، وهذه القدرات هى:

- القدرة العقلية العالية التي تزيد فيها نسبة الذكاء على انحرافيين معيارين موجبين عن المتوسط.
- القدرة الإبداعية العالية في أي مجال من مجالات الحياة.

- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع.
- القدرة على القيام بمهارات متميزة مثل: المهارات الفنية، الرياضية، اللغوية، والقدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والأصالة في التفكير.(فاروق الروسان،٢٠٠٦،٥١)

ويرى أنيس الحرب أن مجالات الموهبة تتمثل في: القدرة الذكائية العالية، والاستعداد الأكاديمي المتخصص، والإبداع والتفكير الإنتاجي، والقدرات القيادية، والقدرة البصرية والأدائية، والقدرة الحركية.(أنيس الحرب،٢٠١٢،٤٠)

وأما فيما يخص الموهبة الأدبية من بين هذه المجالات والقدرات- مجال البحث- فيشير عادل عبد الله إلى أنها تقع في إطار المواهب البصرية أو الأدائية التي تضم التصوير بأنواعه، والرسم، والنحت، والفنون التشكيلية، والشعر، والنثر، والدراما، والتمثيل، والموسيقى، والغناء، وما يرتبط بذلك من فنون(عادل عبد الله، ٢٠٠٥،٤٩). ويرى أبو الدهب البدرى أن الموهبة الأدبية تقع في مجال مواهب الفنون البصرية أو الأدائية، التي تعرف بالموهبة الإنتاجية الإبداعية، وتتضمن مجالات النشاط الإنساني التي يكون الاهتمام فيها منصبا على تطوير أفكار أصيلة والوصول إلى إنتاج أصيل، أو تعبيرات فنية إلى جانب التطوير الواضح في مجالات المعرفة المختلفة التي يمكن من خلالها التأثير في الآخرين.(أبو الدهب البدرى على،٢٠١٠، ٢٥)

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن الموهبة الأدبية تعد إحدى المواهب الإنسانية التي تقع في مجال المواهب الأدائية أو الفنون البصرية، وأنها تعلن عن نفسها من خلال الإنتاج الأدبي الذي يتمتع بالكلمة الفصيحة في الجملة البليغة في العبارة السلسلة شعرا كانت أم نثرا. وعليه يمكن القول: إن الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية هم الطلاب الذين يظهرون قدرات متحققة أو كامنة للأداء والنشاط العملي بشكل ذي مستوى مرتفع في فنون ومجالات الأدب، يظهر في صورة إنتاج أعمال أدبية متميزة، وذلك إذا ما وجدوا الرعاية والاهتمام.

٣- خصائص الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية وحاجاتهم:

تتفق الكتابات والدراسات والبحوث التي تناولت الطلاب الموهوبين على أن هؤلاء الطلاب يتمتعون بسمات وخصائص تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين. ويمكن إجمال أهم هذه الخصائص والسمات فيما يلي:(Gary Davis &Rimm Sylvia,2005,p.65)(محمد أحمد أبارو،٢٠٠٧،٢٢٢)(حابس سليمان العواملة،٢٠١٢،٤٥)(جويسفان تاسيل وآخرون،٢٠١٣، ٤٣)(سفيان صائب المعاضيدى، ٢٠١٤،٧٦)

- حب الاستطلاع والقراءة والسعي نحو تعرف الأشياء الجديدة.
- سرعة البديهة وانفتاح الذهن وحب الحصول على المعرفة من مصادرها الأصلية.
- القدرة على الاستقراء والاستنباط والتفكير المنطقي.
- القدرة على التركيز والانتباه مما يؤدى إلى الإسراع في معالجة الخبرات والمعلومات.
- الطاقة العالية في العمل والإنتاجية بدافعية ودرجة عالية من الحماس.
- القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة والنادرة والإبداع والابتكار.
- سعة الخيال والقدرة على التنبؤ الايجابي.
- القدرة على إدراك العلاقات والربط بين المفاهيم والنظريات والتعريفات.
- دقة الملاحظة وقوتها الأمر الذي يؤدى إلى الفهم وسرعة الاستنتاج.
- القدرة على مواجهة المشكلات وحلها باستخدام طرائق إبداعية.
- التساؤل والمناقشة وتكوين أنماط جديدة من العلاقات داخل وخارج الموقف التعليمي.
- حب المغامرة وروح المرح مع الاستمتاع في تعلم الأشياء الجديدة.
- الاستمتاع بالأنشطة الفنية والأعمال اليدوية وغيرها.
- الطموح والاعتزاز بالنفس وحب السيطرة والميل إلى الاستقلالية.
- القدرة على نقد الذات والإحساس بالعيوب وتقبل نقد الآخرين واقتراحاتهم.
- تفضيل الأعمال والأنشطة التي تحتاج إلى التحدي وإعمال الفكر.

وإلى جانب ما سبق من خصائص فإن الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية يتسمون بسمات خاصة تميزهم عن غيرهم من الطلاب، حيث يشير **مرضى الزهرانى** إلى أن هؤلاء الطلاب يظهرون تطورا لغويا، وقدرة لفظية، ويستخدمون التعبيرات اللغوية في جمل مفيدة وتراكيب معقدة تؤدى معنى تام، كما يتسم سلوكهم اللفظي بالطلاقة والوضوح، وقد يظهرون خيالا حيا في محادثاتهم الشفهية فيما يقرؤون من قصص، أو فيما ينتجون من فنون أدائية أو بصرية، كما يوجد لديهم قدرة عالية على فهم المفاهيم المجردة والمعقدة، كما يميلون إلى القراءة والمطالعة في اللغة والأدب والعلوم الاجتماعية والفنون، هذا فضلا عن حساسيتهم اللغوية وطلاقتهم في التعبير(مرضى بن غرم الله الزهرانى، ٢٠٠٨،٣٨-٣٩).هذا على حين يورد **أبو الدهب البدرى** في بحثه جملة من السمات والخصائص التي يتسم بها الطلاب الموهوبون أدبيا، تمثلت في قدرة هؤلاء الطلاب على الوصف والتحليل وإبراز التفاصيل والتلاعب بالكلمات وابتكار صيغ جديدة، والطلاقة اللفظية والفكرية واستخدام الصور البيانية والحسية في التعبير عن الأفكار والمشاعر، وسعة الخيال وابتكار علاقات وتراكيب جديدة من الأفكار والكلمات والربط بينها، كما أن لغتهم اللفظية معبرة وعميقة المعاني، وأنهم يبذلون محاولات متكررة في كتابة القصة أو نظم الشعر أو النقد الأدبي، ويبتكرون نهايات متعددة للقصص، ولديهم القدرة على سرد الأحداث والمواقف بأسلوب مشوق وجذاب وقدرة غير عادية فى استخدام البدائل اللفظية(أبوالدهب البدرى على، ٢٠١٠،٢٥-٢٦). ويضيف **محمد العبد** تمتع الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالقدرة على التنظيم، والطلاقة والأصالة والمرونة، وسلامة التعبير والبعد عن التعقيد، وصدق العاطفة ورهافة المشاعر والأحاسيس، وتذوق الجمال، والتأثير في الآخرين(محمد العبد،٢٠١٤،٨٣) وهذه كلها متطلبات أساسية لإنتاج أعمال أدبية تتسم بالإبداع والتميز والحداثة.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول: إن تعرف خصائص وسمات الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية، يعد ضرورة حتمية لابد منها؛ حتى يمكن للقائمين على العملية

التعليمية اكتشاف هذه الفئة من الطلاب، ومن ثم تقديم الخدمات والمساعدات اللازمة لهم على أفضل وجه ممكن؛ حتى يمكن استثمار مواهبهم وتوجيهها؛ بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالخير والنفع.

واستكمالا لتوجيه الرعاية المناسبة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية، فإنه يجب -أيضا- تعرف حاجاتهم وأهم متطلباتهم. وفى هذا الصدد فقد صنف **يوسف القريوتى وعبد العزيز السرطاوى وجميل الصمادى** حاجات الموهوبين إلى مجالين؛ المجال الأول وهو المجال المعرفي ويتضمن الحاجة إلى التدريب على مهارات التفكير، والحاجة إلى التزود بالمعلومات في المجالات المختلفة، والتعمق في البحث في ميادين متخصصة، وأساليب البحث والتحليل، وتنظيم الأفكار والتعبير عنها. وأما المجال الثاني وهو المجال الاجتماعي الانفعالي ويتضمن الحاجة إلى التفاعل مع الأقران والأشخاص الكبار، والحاجة إلى مفهوم وتقدير الذات، ومهارات التعلم الاجتماعي، وتقبل القدرات، وتقبل الأدوار، ودوافع وعادات للبحث ونشاطات إبداعية واستقلالية(يوسف القريوتى وعبد العزيز السرطاوى وجميل الصمادى، ٢٠١١، ٣٧٣). وقسم **عبد المطلب القريطى** حاجات الطلاب الموهوبين إلى حاجات نفسية مثل: الحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم وقدراتهم، واحترام أفكارهم غير التقليدية، وحاجات عقلية معرفية وتعليمية ومن أهمها: الحاجة إلى الاستطلاع، والتجريد، واكتساب مهارات التعلم، وحاجات اجتماعية ومنها: الحاجة إلى الاندماج والتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين، والتواصل والتعاون.(عبد المطلب القريطى،٢٣٨،٢٠١٤-٢٣٩)

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن الطلاب الموهوبين عامة، والموهوبين في المجالات الأدبية خاصة، يتسمون بسمات وخصائص وحاجات نفسية وعلمية واجتماعية تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين، وعليه فإنهم يحتاجون أولا إلى من يكتشفهم ويقدر مواهبهم، ثم يوجه إليهم الرعاية والاهتمام كما هو الحال مع الفئات الخاصة الأخرى. فالتعليم بوضعه الحالي بما يتضمنه من برامج ومناهج دراسية وأساليب تعليمية موحدة، بات غير قادر على

التمشي مع خصائص هؤلاء الطلاب وحاجاتهم. وهذا ما قد أكدت عليه وأصت به بعض البحوث والدراسات السابقة، التي منها دراسات كل من؛ فلاح عايض آل كرزمان ٢٠٠٥، Hertzog2006 ، Watson2009، لينا محمود المحارمة ٢٠١٠، أحمد يحيي الزق ٢٠١٠، مالك إبراهيم كريم وإبراهيم علي عبد العزيز ٢٠١٢

٤- اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية:

تعد عملية الكشف المبكر عن الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية أمرا ضروريا وحتميا؛ لتعرف ما يمتلكونه من قدرات عقلية عامة وخاصة؛ مما يتيح للمعنيين بأمرهم مواجهة احتياجاتهم ومطالبهم، والاستفادة من إمكانياتهم، واستعداداتهم، وقدراتهم بصورة أفضل، فالتأخر في اكتشاف هذه الطاقات؛ سيؤدى حتما إلى خسارة كبيرة محققة، تتمثل أهمها في حرمان المجتمع من النوابغ الأدبية ،هذا فضلا عن عرقلة النمو الطبيعي لهؤلاء الطلاب. ويؤكد ذلك **مرضى الزهراني** بقوله: إن الكشف عن الطلاب الموهوبين لغويا وأدبيا يعد عملية في غاية الأهمية؛ لأنها تمثل المدخل الطبيعي لأي برنامج أو مشروع يهدف إلى رعايتهم واستثمار طاقاتهم الكامنة، وأن فشل المؤسسات التربوية والتعليمية في سعيها لاكتشاف هؤلاء الطلاب يؤدى إلى نفورهم من المدرسة وانحرافهم عن السواء.(مرضى بن غرم الله الزهراني ،٤٢،٢٠٠٨)

وأما عن أساليب الكشف عن الطلاب الموهوب في المجالات الأدبية ، فقد تعددت هذه الأساليب وتطورت؛ وذلك تبعا لتطور الموهبة، وفقا لاحتياجات المجتمع ونظرته إلى هذه الفئة، وأهداف البرامج التعليمية المعدة لرعايتهم وطبيعتها، وحول هذه الأساليب يشير **عدنان القاضي** إلى أن تحديد الموهبة الأدبية يرتبط بالطبع بالتعريف الإجرائي لهذا المفهوم، وهناك مدخلان يتم استخدامهما في هذه المعالجة التربوية؛ الأول، هو المدخل السيكومترى: حيث يرى أصحابه أن الموهبة الأدبية يمكن تحديدها من خلال استجابات الطلاب على اختبارات الذكاء المحكية، والثاني، هو تقويم الأداء أو المنتج: حيث يرى أصحابه بأن الأداء الفعلي للطلبة في الفنون الأدبية هو المدخل الأفضل لتحديد الموهوبين

فيها(عدنان محمد القاضي، ٢٠٠٨،٥٣). ويرى شور وآخرون Shore &et .al أن برامج الكشف عن الموهوبين في المجالات اللغوية والأدبية يجب أن تتضمن مجموعة من المحكات، أهمها؛ القدرة العقلية العامة ،الاستعداد الأكاديمي الخاص،القدرة على التفكير الابتكارى، الموهبة في المجال الأدبي،القدرة الحسية الحركية، القدرة على القيادة الاجتماعية (B.Shore,et.al,2011,P.121). ويرى كل من **يوسف القريوتى وعبد العزيز السرطاوى وجميل الصمادى** أن أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين أدبيا عديدة ومتنوعة، منها الأساليب الموضوعية التي تتمتع بالصدق والثبات ومنها اختبارات الذكاء المشهورة، الاختبارات اللغوية، اختبارات الإبداع. والأساليب الذاتية ومنها؛ السير الذاتية، التقارير، الملاحظات، تقدير المعلمين وترشيحاتهم، تقدير أولياء الأمور، ترشيح الأقران، المقابلات، العينات، الأعمال والانجازات، حكم الخبراء(يوسف القريوتى وعبد العزيز السرطاوى وجميل الصمادى، ٢٠١١،٣٦٦-٣٧١).

هذا فيما يتعلق بأساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية، وأما عن رعاية هؤلاء الطلاب والاهتمام بهم وكيفية تقديم هذه الرعاية لهم، فهناك العديد من الاتجاهات التربوية التي تقدم لمراعاة الحاجات الأكاديمية للموهوبين، ومن هذه الاتجاهات: أولاً، التسريع (Acceleration)، والذي كان يتم من خلال جعل الطالب يقفز من صف دراسي أو أكثر. أما الآن فيتم التسريع من خلال ضغط المنهاج للطالب، بحيث ينهى صفين أو أكثر في السنة الدراسية الواحدة، أو توسعة السنة الدراسية من خلال استغلال إجازة الصيف، أو أن يدرس الطالب الموهوب مساقات جامعية خلال المدرسة الثانوية. ثانيا، تخصيص صفوف أو مدارس للموهوبين، بحيث يتم اختيارهم بناء على القدرة العقلية، أو بناء على التحصيل، وينبغي أن يحصل الطالب الموهوب أعلى من الطالب العادي (٦٣%) فما فوق؛ لكي يوضع في هذه الصفوف أو المدارس. ثالثا، الإثراء(Enrichment) وهو يتمثل في تقديم الأنشطة الاستكشافية للطلاب الموهوبين بهدف استثارة اهتمامات جديدة لديهم، أو كذلك استخدام استراتيجيات تدريس ومواد تهدف

إلى تطوير عمليات التفكير والعمليات الوجدانية، أو تقديم الأنشطة التي يبحث فيها هؤلاء الطلاب ويجمعون المعلومات حول موضوع ما أو مشكلة ما. (أحمد يحيى الزق، ٢٠١٠، ٢٨١)(Georgianna Ravenna,2012,p.39) (محمد رمضان شعيب، ٢٠١٣،٣٣)

وحول تقديم هذه الرعاية يشير – أيضا – **كيرنس وبين Karnes & Bean** إلى أن هناك اختلافا وتباينا واضحا بين العلماء والباحثين حول كيفية تقديم الرعاية للطلاب الموهوبين؛ ففريق يرى أن الموهوبين حالات خاصة يحتاجون إلى معلمين وبرامج خاصة ومناهج مختلفة عن الطلاب العاديين؛ أي عزلهم في مدارس خاصة بهم بعيدا عن الطلاب العاديين، وفريق أخر يرى أن الموهوبين طلاب يتمتعون بمستويات خاصة يمكن تنمية مواهبهم من خلال المعالجات التدريسية العادية وتقديم الأنشطة الإثرائية المناسبة لهم مع إبقائهم وتعلمهم مع زملائهم العاديين داخل المدارس العادية(Karnes & S. M. F. A. Bean,2013,P.14)

وانطلاقا مما سبق فإن البحث الحالي يرى ضرورة وأهمية اكتشاف الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية على أن تقدم لهم الرعاية الصحيحة من خلال استبقائهم مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية، على أن تتمثل هذه الرعاية في تقديم الأنشطة والبرامج الإثرائية التعويضية إلى جانب المناهج الدراسية العادية، وهذا ما يأخذ به هذا البحث، وذلك من خلال تقديم برنامج مقترح للموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية يقوم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية ؛ بغية إشباع حاجاتهم وميولهم الأدبية من خلال تنمية مهارات الإبداع الأدبي لديهم وتحسين مستوى اندماجهم في العملية التعليمية، مع الأخذ بخصائص نمو هؤلاء الطلاب والاهتمام بها في جميع مكونات هذا البرنامج، وهذا ما تتناوله النقاط التالية من هذا الإطار النظري بشيء من التفصيل.

ب- الإبداع الأدبي Literary Creativity :

من المؤكد أننا جميعا ندين للإبداع والأصالة والمبتكرات الخلاقة بالكثير، وأننا بالفعل نحترم هذه القدرات؛ وهذا يرجع إلى أن الإبداع يعد اليوم أحد أهم الأهداف التي

تسعى المجتمعات إلى تحقيقها، وعليه فقد جعلته هدفا مهما لمؤسساتها التعليمية؛ وذلك إيمانا منها بأن المبدعين هم ركائز أساسية وضرورية لتحقيق حياة أفضل ومجتمع متقدم، فهم يؤدون دورا مهما وفاعلا في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات الحياتية، حيث ينتجون المعرفة الإنسانية، ويطورونها، ويطوعونها للتطبيق، ويجدون الحلول غير التقليدية للمشكلات المجتمعية؛ لذا فهم بحق يعدون القوة الدافعة نحو التقدم والرفاهية للوطن.

وحول أهمية الإبداع والمبدعين تشير **ناديا السرور** إلى أن النصف الثاني من القرن العشرين يتميز بالاهتمام بالإبداع والمبدعين على عكس النصف الأول من هذا القرن ، الذي شهد اهتماما كبيرا بالذكاء ومقاييسه المختلفة، ويتضح ذلك من خلال اهتمام العديد من العلماء أمثال: جيلفورد(Guliford)، تورانس(Torrance)، جيتزل(Getzele)، جاكسون(Jakson)، حيث أدت أبحاثهم إلى اكتشافات مثيرة تتصل بتعرف المبدعين وتنمية التفكير الإبداعي، والتأكيد على القيمة الاقتصادية للأفكار الإبداعية الجديدة؛ وعليه جاء اهتمام الدراسات والبحوث بالإبداع وبالمبدعين، والاهتمام الشديد من قبل دول العالم في خلق بيئات إبداعية لأبنائها لتخريج أجيال مبدعة تسهم في حل قضايا ومشكلات مجتمعاتها ورقيها وتنميتها.(ناديا السرور، ٢٠٠٥،٥٢)

ويرى **ويبستر Webster** أن الإبداع يرجع إلى المصطلح اللاتيني(Kere) بمعنى النمو أو سبب النمو والفعل الانجليزي (Create) أي أنه سبب المجيء إلى الوجود.(S.Webster,1985,p.212). وفي قاموس علم النفس يعرف **ريبر Reber** الإبداع بأنه تعبير يستخدمه المتخصصون وغيرهم للإشارة إلى العمليات العقلية التي تؤدى إلى حلول أو أفكار أو أشكال فنية أو نظريات أو نتاجات فريدة جديدة.(A.S.Reber,1989,122). وفى معاجم اللغة العربية، نجد **ابن منظور** في معجم لسان العرب يعرف الإبداع بمعنى: بدع شيئا ويبدعه بدعا، وبدأه واخترعه واستنبطه. والبدع الشيء الذي يكون أولا(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ٢٠٠٣،٦٠٤). ويعرف الإبداع اصطلاحا بأنه:" الوحدة المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية الموضوعية التي

تقود إلى تحقيق إنتاج أصيل جديد ذي قيمة من قبل الفرد والجماعة"(C.A.Abeare,2005,p. 2). وعرفته **صفاء الأعسر** بأنه:" العملية الخاصة بتوليد منتج جديد وفريد، بإحداث تحول من منتج قائم، هذا المنتج يجب أن يكون فريدا بالنسبة للمبدع، كما يجب أن يحقق محك القيمة والفائدة والهدف الذي وضعه المبدع"(صفاء الأعسر، ١٤،٢٠٠٧)

وعرفه **جليفورد** من قبل بأنه:" مجموعة المهارات التي تتضمن مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة الأصالة، ومهارة الحساسية تجاه المشكلات، ومن ثم العمل على إعادة صوغ المشكلة وشرحها بالتفصيل"(توفيق أحمد مرعى ومحمد بكر نوفل، ٢٦١،٢٠٠٨)

ومن التعريفات السابقة يتضح أن الإبداع ليس عملا أو نشاطا بشريا واحدا، إنما هو عدة مجالات حياتية يختلف بعضها عن بعض في شكل المنتج النهائي أو الإنجاز، ولكنها جميعها تعتمد في الأساس على عدة قدرات عقلية ووجدانية، ثم تدعم هذه القدرات الأساسية من خلال مجموعة من المهارات التي تناسب كل مجال إبداعي. وتؤكد ذلك **مريم الأحمدي** حيث ترى أن قدرات الإبداع تتضمن مجموعة من المهارات القابلة للتنمية، وهى تزيد بالتدريب لدى الأفراد بدرجات متفاوتة تبعا لمستواهم في هذه القدرات شأنهم في ذلك شأن المهارات الأخرى.(مريم بنت محمد عايد الأحمدي، ١٦،٢٠٠٨)

ويعد الإبداع الأدبي أحد مجالات الإبداع ، وهو يتضمن مجموعة من الألوان أو الفنون الإبداعية المتنوعة مثل: كتابة القصة، المسرحية، الرواية، الشعر، المقالات الأدبية...فهذه الفنون الأدبية لكي تكون مؤثرة في نفس المتلقي، فلابد أن تتسم بالحداثة والتميز والإبداع ، وهذا يعنى ضرورة اعتمادها على القدرات العقلية والوجدانية واللغوية.وهذا ما يؤكده **أحمد عبده عوض** حيث يرى أن الأعمال الأدبية لا تكون أعمالا فنية ذات تأثير فعال في النفوس من تلقاء نفسها، إنما تتطلب قدرات ومهارات إبداعية خاصة مثل: القدرة على التخيل، الانتقاء الدقيق للجمل والألفاظ المعبرة عن المعنى المقصود، التدقيق، سلامة الذوق، الاختيار المناسب الصور المعبرة.(أحمد عبده عوض،٥٦،٢٠١٠). ويؤكد ذلك

أيضا أبو الدهب البدرى حيث يشير إلى وجود علاقة قوية بين الأعمال الأدبية بفنونها ومجالاتها المختلفة والإبداع؛ وذلك لأن طبيعة النص الأدبي يقترب كثيرا من طبيعة الإنتاج الإبداعي، حيث الوفرة والتنوع أهم ما تميزهما معا، كما أن الخطوات التي يمر بها إنتاج النص الأدبي هى الخطوات نفسها التي يمر بها الإنتاج الإبداعي من إعداد وكمون وإشراق وتقييم.(أبو الدهب البدرى،٣٠،٢٠١٠). ويشير محمود السيد إلى أن الفرق ما بين الأعمال الأدبية والأعمال الكتابية العادية إنما هو جانب الإبداع الذي يميز الأعمال الأدبية، فهذه الأعمال ليست مجرد نصوصا مكتوبة فحسب، بل هى مشاعر وأحاسيس وعواطف وأفكار تتطلب لنقلها إلى الآخرين الطلاقة والجدة والأصالة والإبداع (محمود السيد، ٣٩٠،٢٠١١). ويرى كل من إسماعيل رباعة وعبد الكريم أبو جاموس أن التأثير في نفوس الآخرين والقدرة على التعبير عن المشاعر والعواطف والآراء والأفكار وجذب انتباه القارئ واستمالته للمشاركة وجدانيا ودفعه للتأييد، إنما أساس هذا كله الإبداع بقدراته ومهاراته التي يجب توافرها في الإنتاج الأدبي (إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبو جاموس، ٣١،٢٠١٢). وأما نور الرشدان فيرى أن الأعمال الفنية جميعها لكي تصل إلى قدرة التأثير في نفوس المتلقين وأذواقهم وأذهانهم وتترك أثارا انفعالية وجمالية وسلوكية فيهم، لابد لها أن تتسم بالإبداع في جميع مكوناتها. فالعمل الفني لم يعد نقلا لصورة العالم الخارجي وتقليدا لها، إنما هو إضافة وتجديد وتميز وابتكارية(نور ياسين الرشدان، ٦٢،٢٠١٣). وهذه العلاقة بين الإبداع وإنتاج الأعمال الأدبية قد أكدتها أيضا وأثبتتها وأوصت بضرورتها الكثير من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بوجه عام الإبداع اللغوي خاصة في الجانب الكتابي منه، ومن هذه الدراسات نجد دراسة؛ ثناء عبد المنعم رجب ٢٠٠٥، معاطي محمد إبراهيم ٢٠٠٧، نادية أبوسكينة٢٠٠٩، محمود هلال عبد الباسط ٢٠١٢، صابر عبد المنعم محمد ٢٠١٣.

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن إنتاج الأعمال الأدبية من قبل الطلاب الموهوبين، يتطلب أن تتوافر لديهم القدرات والمهارات الإبداعية التي تميز أعمالهم الأدبية، وتجعلها

أكثر تأثيرا في النفوس. فاعتماد هؤلاء الطلاب على مواهبهم الأدبية فقط، يعد أمرا غير كاف؛ وذلك لأن الموهبة تقوى وتضعف وتتهاوى تبعا لتعهدها بالرعاية والاهتمام، والمقصود هنا صقلها وإكسابها الخبرة الفنية والمهارات اللازمة لنموها، التي من أهمها مهارات الإبداع الأدبي، وهذا أمر يمكن تحقيقه من خلال التدريب والممارسة، وبخاصة أن الإبداع ليس بصفة وراثية، حيث يستطيع أي فرد أن ينمى مهاراته الإبداعية، إذا ما أردك حقيقة الإبداع. فالشخص المبدع هو شخص يحب الاستطلاع والبحث والاستفسار والاقتناع، فهو يقرأ ويناقش ويستكشف، ولا يشعر بالرضا لكل ما يحدث أمامه؛ لأنه دائم البحث عن كل ما هو جديد.

وفيما يلي عرض لأهم قدرات الإبداع ومهاراته التي يجب أن يتدرب عليها الطلاب الموهوبون في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية،؛ لكي يقدموا لنا وللمجتمع أعمالا أدبية تتسم بالحداثة والتميز والإبداع:(E.P.Diane&et.al,2003,232)(عبد الرحمن جروان،٢٠٠٨، ٦٧) (T.Morris,2008,p.127)(مجدي عبد الكريم حبيب، ٢٠١٢،٤٥)(محمد العبد، ٢٠١٤،٨٣)

١- الطلاقة (Fluency): وتعنى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه مثير معين في فترة زمنية محددة، بصرف النظر عن تنوعها أو جدتها أو تتسم به من مهارة. وتتحقق هذه المهارة من خلال طلاقة الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات التي تعبر عن الأفكار والمعاني المختلفة.

٢- المرونة(Flexibility): وتعنى القدرة على إنتاج استجابات لغوية متنوعة وذات معان معينة، مع السهولة في الانتقال من استجابة إلى أخرى، وأيضا تناول الموضوع الأدبي بأكثر من زاوية، مع التحرر من الأفكار النمطية. وهذا يعنى أن أي موضوع أدبي يخلو من المرونة يكون موضوعا سطحيا وضعيفا؛ وذلك لأن المرونة تتضمن الرؤية لشكل وتقنيات الموضوع بأبعاده المختلفة.

٣- الأصالة(Originality): وتعنى القدرة على إنتاج استجابات لغوية تتميز بالجدة وعدم الشيوع ، سواء بالنسبة للفرد نفسه أم للمجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يعنى إنتاج الفرد للأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقيه.

٤- النفاذ(Permeation): ويعنى الغوص إلى عمق الموضوع ، والبحث عن الحقائق والتفاصيل وتقليب الأمور من جوانبها المختلفة؛ أي عدم اكتفاء الشخص المبدع بالمعالجة السطحية العابرة للموضوعات، كما هو معتاد في الحياة اليومية العادية.

٥- الإفاضة(Elaboration): وتعنى القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة من شأنها تساعد على تطوير الفكرة وإثرائها وتنفيذها.

٦- الحساسية للمشكلات(Sensitivity to Problems): وتعنى الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، وهذا أول عناصر حل المشكلة، ثم تحديد المشكلة بشكل واضح، ثم وضع فرضيات أو حلول للمشكلة، ثم تجربة هذه الحلول، ثم مباشرة تنفيذ الحل المناسب الذي يتم التوصل إليه.

٧- الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته(Retention of Direction): ويعنى قدرة المبدع على التركيز على الهدف، والسعي الجاد نحو تحقيقه متغلبا على كل العقبات والمشتتات التي قد تحول دون تحقيق ذلك، وهذا يتطلب منه أن يبحث ويعدل ويبدل من أفكاره لتتناسب وتحقيق هدفه الإبداعي.

وعلى ضوء ما سبق فسوف يأخذ البحث الحالي بمهارات وقدرات الإبداع التي أجمع عليها الباحثون، وأكدت على ضرورتها وأهميتها الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، وهى: الطلاقة، المرونة، الأصالة، النفاذ (التفاصيل)، وذلك لتصنيف مهارات الإبداع الأدبي في ضوئها، تلك المهارات التي يجب توافرها في المجالات والفنون الأدبية المختلفة.

ج- الاندماج في التعلم Learning Engagement:

يتفق علماء النفس والتربويون على أن التعلم عملية نشطة وفعالة، يجب أن تحدث على النحو الأمثل؛ لكي تحقق الأهداف والغايات المرجوة منها، وهذا يتحقق عندما تكون

هناك دافعية ذاتية وإقبال واندماج من قبل المتعلمين في المهام والأنشطة التعليمية المختلفة؛ للحصول على المعلومات وفهمها واستيعابها ونقدها وتطبيقها.

وحول أهمية الاندماج في التعلم يشير **جينزليز Ganzalez** أن الاندماج في التعلم يمثل ضرورة وأهمية بالغة لما له من أثر وعلاقة قوية بالنمو الأكاديمي والمهارات المختلفة للطلاب. (J.Ganzalez,2001,p.123). ويؤكد ذلك **مارشيل Marshall** حيث يرى أن الاندماج في التعلم هو عملية ارتباط المتعلم بالتعلم، بحيث يفقد الإحساس بالمكان والزمان من خلال الاشتراك الكلى في المهام التعليمية والأنشطة المقدمة له. وهذا الارتباط له أهمية كبيرة في النمو الأكاديمي للطالب مقارنة بحصوله على الدرجات المرتفعة في الامتحانات من خلال نمو حب الاستطلاع والتخيل لديه؛ مما يساعد على تحقيق العديد من الأهداف التربوية.(A.Marshall,2003,p.11). ويرى **ربيع رشوان** أنه عندما يندمج الطلاب أكثر في التعلم فإن فهمهم للمعرفة الجديدة يكون أكبر وأكثر مرونة في استخدامها وتطبيقها في المواقف والمجالات المختلفة.(ربيع عبده رشوان، ٢٠٠٦،٣٢). ويؤكد **توفيق مرعى ومحمد نوفل** أن الاندماج في التعلم أو ما يسمى بالانخراط في التعلم يجعل الطالب يقدر التعلم من أجل التعلم نفسه، باعتباره وسيلة لتحقيق السيطرة على المهمات التعليمية التي توجهه في المواقف المختلفة، كما يجعله الاندماج فضوليا يغذى فضوله العقلي من خلال البحث والاكتشاف الفعال، ويبدى اهتماما واضحا في أنشطة التحدي، ولديه اتجاها ايجابيا نحو الحصول على المعلومات ومواجهة المشكلات، الأمر الذي يجعله مندمجا وفاعلا في المدرسة ككل(توفيق أحمد مرعى ومحمد بكر نوفل، ٢٠٠٨،٢٦٣). ويشير **بيرسون وتيلور Parson& Taylor** أن للاندماج في التعلم تأثيرا واضحا في مستوى احتفاظ الطلاب وتمكينهم عند مواجهة مشكلة، حيث تقديم الاحتمالات والافتراضات حول ماهية المشكلة، وطريقة البدء في حلها، إضافة إلى تمكينهم من توضيح الأفكار وتوسيعها وتطوير أو طلب أدلة داعمة أو أسباب (أو تقديمها) للغير عند التعليق على أفكار الآخرين أو ووجهات نظرهم، وتحديد هل نقاط النقاش والخلاف منطقية أو هل الاستنتاجات لها

أساس من الصحة والدقة.(J.Parson&L.Taylor,2011,p.2). وأما **عدنان عبده** فيوجز أهمية الاندماج في التعلم في أنه يحقق أقصى استفادة مثلى للطلاب من الناحية العلمية، كما أنه يساعد على تقليل تسرب الطلاب من المدرسة وتقليل تأخر انتقالهم من مرحلة تعليمية إلى أخرى ، ذلك التأخر الذي يعد من أكثر العوامل هدراً للطاقة البشرية والمادية.(عدنان محمد عبده، ٢٠١٢،٦٥)

مما سبق يتضح أن التعلم الحقيقي هو التعلم القائم على فاعلية المتعلم ونشاطه، وهذا يتحقق عندما يندمج المتعلم نفسه في مهام التعلم وأنشطته المختلفة، ويندمج مع زملائه ومعلمه، ويناقش ويستفسر ويطرح الأسئلة ويتفاوض ويتعاون ويبحث ويستكشف كل ما هو جديد ومفيد.

ومن البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية الاندماج في التعلم وعلاقته القوية بتحقيق النمو السوي للمتعلم، وتحسين أدائه الأكاديمي، واكتسابه للمهارات المختلفة، وتحسين قاعدته المعلوماتية وخبراته ومعارفه، وشعوره بقيمة وأهمية ما يتعلمه، نجد دراسات كل من؛ رأفت عطية باخوم ٢٠٠٥، S. Wang &T. Reeves2006، G.Marchand,et.al2008، محرم يحيى محمد٢٠١٠،عدنان محمد عبده٢٠١٢، مهاب محمد جمال الدين ٢٠١٣،أحمد صادق ٢٠١٤.

ويعرف **بيكر وآخرون Clark,et.al** الاندماج في التعلم بأنه:" الانهماك النشط في مهمات وأنشطة تيسر حدوث التعلم، وكف أنماط السلوك التي تبعد الطالب عن الاستمرار في عملية التعلم"(T.P.Clark,et.al.,2008,p.18). وعرفه **بيرسون وتيلور Parsons&Taylor** بأنه:" مقدار الجهد والوقت الذي يبذلهما الطالب في التعلم لإنجاز مهام وأنشطة ومشاركات تعلمية تؤدى به إلى اكتساب الخبرات والمهارات،التي تحقق له التفوق والنجاح الدراسي"(J.Parson&L.Taylor,2011,p.4). وعرف **أحمد صادق** الاندماج في التعلم بأن:" مقدار الجهد المبذول من قبل المتعلمين في المشاركة في المهام

والأنشطة التعليمية المختلفة لتحقيق أهداف تربوية مرجوة"(أحمد صادق عبد المجيد،١١،٢٠١٤)

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن لمصطلح الاندماج في التعلم تعريفات ومعان، ولعل الشعور بالانتماء والممارسة من أكثرها شيوعا وانتشارا، كما يتضح أن لهذا المصطلح أبعادا ثلاثة هي؛ الاندماج السلوكي ويعنى(مشاركة الطلاب في أنشطة أكاديمية واجتماعية وإثرائية)، والاندماج العاطفي ويعنى(امتلاك الطلاب اتجاهات إيجابية وتفاعلات نحو المدرسة والمعلمين والتعلم والأصدقاء)، والاندماج المعرفي ويعنى(تنفيذ الطلاب لمشاركات تعليمة مختلفة بطرق فعالة ومنظمة ذاتيا).

ويستخدم لقياس مستوى اندماج الطلاب في التعلم أدوات ومقاييس عديدة تصنف كما يشير **برونف وريرد Brunf&Ryrd** إلى مقاييس كمية ومقاييس نوعية، تشمل الأولى: مستوى الحضور والمشاركة والنجاح والتحصيل وإكمال الواجبات والمشاركات اللامنهجية والمشاكل السلوكية واستبيانات محددة لهذا الغرض، وتشمل الثانية: التأملات الذاتية للطلاب والمعلمين وملفات الإنجاز والأدلة المرئية لزيادة التركيز والاستمتاع والدافعية والاهتمام(S.Brunv&S.Ryrd,2011,p.28). وإلى جانب هذه المقاييس يرى **شريف سالم** أن هناك جملة من المؤشرات يمكن من خلالها الاستدلال على مستوى اندماج الطلاب في التعلم ، ومن هذه المؤشرات التزام الطلاب بالحضور وعدم الغياب ومستوى المشاركة في الأنشطة الإضافية، والمشاركة في الممارسات التربوية الفاعلة ذات الجودة، وهى ما يطلق عليها مبادئ التعلم السبعة، وهى: تفاعل الطلاب مع المعلم، تعاون الطلاب مع بعضهم البعض، التعلم النشط، تقديم التغذية الراجعة، زمن المكوث في المهام والأنشطة التعليمية، مستوى توقعات المعلم للطلاب، احترام التنوع في المواهب وطرائق التدريس.(شريف سالم، ٣،٢٠١٣)

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن للاندماج في التعلم أهمية كبيرة لتحقيق فاعلية الممارسات التعليمية، وتحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب، والتفاعل الجيد مع الأقران، وليس

هذا فحسب بل إن الاندماج في التعلم من قبل الطلاب يعد مؤشرا قويا لمستوى أداء المعلم نفسه، إذ في ضوئه يمكن أن يعدل ويحسن من مستوى أدائه المهني.

وعليه يجب تحسين اندماج الطلاب في الأنشطة والمهام التعليمية المختلفة والإقبال على التعلم، وبخاصة الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية، خاصة وأن الكثيرين منهم كما تشير **نائلة حسونة** يعانون من العزلة الاجتماعية، والمشكلات مع الرفاق، والقلق والحساسية المفرطة، وقوة الانفعالات، والشعور بالاغتراب والاختلاف، وضعف الإقبال على التعلم والمشاركة في أحداثه؛ وذلك لشعورهم بعدم وفاء المناهج الدراسية التي يدرسونها بما يحتاجون إليه وأنها لا تشبع ميولهم نحو الكمالية(نائلة حسونة، ٢٠١١،٣٦٩) وهذا ما يؤكده أيضا **راضى جبر** حيث يشير إلى عدم كفاية المناهج الدراسية وتمشيها مع خصائص الطلاب الموهوبين واحتياجاتهم، كما يتم التدريس لهم بالطرائق التقليدية التي تقوم على الحفظ والتلقين، واعتماد التقييم على أساس الدرجات المدرسية وليس على القيمة الشخصية للموهوب، وتجاوز الموهوب لسرعة التعلم في المدرسة العادية، والاعتقاد بأن الموهوبين ليسوا في حاجة إلى اهتمام ورعاية، خاصة وأن مواهبهم تنمو بذاتها وبالكيفية التي تمكنهم من التفوق دون مواجهة أية مشكلات أو صعوبات(راضى محمد جبر، ٢٠١٢،٣-٤).

وعليه لتجاوز هذه المشكلات وتحقيق الاندماج الفعال في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية فإن البحث الحالي يرى ضرورة تحقيق ما يلي:

- أن يحفز المعلمون الطلاب الموهوبين ويبقوا على دافعيتهم من خلال تصميم مواقف تعلم فعالة.
- تقديم أنشطة ومهام تعليمية تتحدى قدرات الطلاب الموهوبين وتثير دافعيتهم للتعلم.
- إثراء البيئة التعليمية بالوسائل والتقنيات الحديثة لجذب انتباه الطلاب الموهوبين.
- استخدام استراتيجيات التعلم وأساليبه التي تدفع الطلاب الموهوبين إلى التفكير الناقد والقدرة على مواجهة المشكلات وحلها بطرق خلاقة إبداعية.

- جعل بيئة التعلم بيئة ملهمة للتخيل واستدعاء الصور العقلية للمواقف الاجتماعية أو الطبيعة غير الموجودة في الواقع أو في بعض الحالات غير الممكنة.
- أن تكون توقعات المعلمين إيجابية حول تعلم الطلاب الموهوبين.
-الاهتمام بميول الطلاب الموهوبين وحاجاتهم في المواقف التعليمية مع تزويدهم بالتغذية الراجعة.
- أن يدعم المعلمون علاقاتهم بالطلاب الموهوبين بحيث يقدمون لهم المساعدة لإنجاز أهدافهم.
- تحقيق الموازنة بين المناهج الدراسية والتكليفات وقدرات الطلاب الموهوبين وطموحاتهم.
- إثارة التسابق والتنافس بين الطلاب الموهوبين بما يدفعهم إلى الغيرة والحرص على التعلم.
- الكشف عن المشكلات الدراسية التي تواجه الطلاب الموهوبين والعمل الجاد على حلها.

وانطلاقا مما سبق فقد اتجه البحث الحالي إلى استخدام التعلم القائم على المشروعات اللغوية مع الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، حيث يرى أن هذا النوع من التعلم يقوم على نشاط هؤلاء الطلاب وفعاليتهم، كما أنه يتناسب كثيرا مع خصائص نموهم، ويتوفر فيه كثير من الشروط التي تؤدى إلى زيادة دافعيتهم وإقبالهم واندماجهم في أحداث التعلم ومهامه، هذا فضلا عن إمكانية تنمية مهارات الإبداع الأدبي لديهم، **وفيما يلي تفصيل ذلك.**

د- المشروعات اللغوية Linguistic projects :

تعود جذور التعلم المبنى على المشروع إلى المربى جون ديوىJohn Dewey الذي وضع تقارير عدة لفوائد التعلم التجريبي والحر والمباشر للطلاب في بيئة الحياة الواقعية، إلى أن بزغت منهجية جديدة للتعليم والتعلم تدعى التعلم المبنى على المشروع تسعى لإبراز مدى الارتباط المعقد بين المعرفة والتفكير والتعلم والنشاط الاجتماعي لخدمة المجتمع في البيئة الواقعية (S.D.Fleming,2000,p.2)، ولكن كان استخدام هذا النوع من

التعلم محدودا للغاية، حيث اقتصر استخدامه على الأمور العملية والأشغال اليدوية والزراعية إلى أن أدخله كلباتريك Kilpatrick كأسلوب تدريس فعال في المدارس ونادى بضرورة تنظيم المناهج التربوية في صورة مشروعات قصدية متصلة بحياة الطلاب ومنبثقة من حاجاتهم ورغباتهم.(P.Keith,2011,p.3)

ويقصد بالتعلم القائم على المشروعات كما يوضحه **صالح هندي** بأنه: " أسلوب تعليمي يخطط له المتعلمون مع معلمهم لتحقيق أهداف منشودة، حيث يقوم المتعلمون بنشاطات متنوعة يكتسبون من خلالها بعض الاتجاهات الإيجابية بالإضافة إلى الخبرات والمهارات والمعلومات والقيم والاتجاهات"(صالح دياب هندي،١١٤،٢٠٠١). وعرفته **سلفيا Sylvia** بأنه:"مجموعة الأنشطة الهادفة التي يقوم بها المتعلمون لتحقيق أهداف معينة، وبذلك يكتسبون كثيرا من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات، هذا فضلا عن اكتسابهم كيف يفكرون ويخططون لحياتهم المستقبلية"(Sylvia Chard,2007,P.46). وعرفه **محمد حمدان** بأنه:" طريقة من طرق التعلم التي يقوم بها الطلاب بصورة فردية أو بصورة جماعية، يمارسون من خلالها ألوانا مختلفة من الأنشطة كجمع البيانات وإجراء الدراسة بصورة مستقلة عن المدرس الذي يقدم لهم المساعدة فقط عند الحاجة إليها " (محمد حمدان، ١١١،٢٠٠٧). وعرفه **فيبر Faber** بأنه:" سلسلة من ألون النشاطات يقوم بها المتعلم بمفرده أو متعاونا مع غيره لتحقيق أهداف تربوية يسعى إليها"(C.Faber,2009,p.2). وعرفته **سمر عبد الفتاح** بأنه:" نموذج للتعليم والتعلم يعتمد على قيام الطالب بمهام تعليمية معينة في مواقف حياتية واقعية في بيئته، ويتطلب ذلك أن يقوم الطالب مع زملائه بعمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم من أجل تحقيق أهداف مرجوة "(سمر عبد الفتاح لاشين،١٣٨،٢٠١٠)

وحول أهمية هذا النوع من التعلم فقد أجمع العديد من الباحثين على أن أسلوب التعلم القائم على المشروعات يعد من الأساليب التربوية الناجحة في تحقيق كثير من أهداف العملية التعليمية؛ وذلك لأنه يقوم على مبادئ التعلم النشط، حيث استقلالية الطلاب

بآرائهم وأفكارهم مع توجيه بسيط من المعلم، والسيطرة على بيئة التعلم، وتحمل المسئولية بدءا من اختيار المشروع، ووضع أهدافه، ثم التخطيط له، وتنظيم إجراءات التنفيذ، وتصحيح الأخطاء(التغذية الراجعة)، هذا فضلا عن التعاون فيما بين الطلاب، والتطبيق العملي لما تعلموه؛ كل ذلك يسهم في الارتقاء بهم أكاديميا ومهنيا.(ربيع عبده، ٢٠٠٦)(سمر عبد الفتاح لاشين،٢٠٠٩)(P.Keith,2011)

ومن الدراسات والبحوث التي أكدت على أهمية التعلم القائم على المشروعات، نجد دراسة كرستينKristin 2006 حيث أشارت إلى أن استخدام أسلوب المشروعات في التعليم يكسب المتعلمين الكثير من المهارات والخبرات وينمى لديهم الاتجاه الايجابي نحو التعلم. وأوضحت دراسة جريومين Graummann 2009 أن أسلوب المشروعات يبث روح الاستكشاف لدى الطالب والمشاركة البناءة مع زملائه من أجل تحقيق أهداف تربوية مشتركة. وأشارت نتائج دراسة أحلام الباز ٢٠٠٩ إلى فاعلية أسلوب المشروعات في إكساب التلاميذ مهارات العمل وزيادة دافعيتهم للتعلم. وأشارت دراسة شفت 2010 Shaftإلى أن التعلم القائم على المشروع يسهم في تنمية مهارات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية ويحفزهم على التخطيط والتنظيم واستشراف المستقبل. وأوضحت دراسة سلوى عثمان ٢٠١٠ أن التعلم من خلال المشاريع يعد من أهم أساليب التدريس فعالية، حيث يسهم في زيادة دافعية الطلاب نحو الإنجاز والإقبال على التعلم والاندماج في مهامه وأحداثه. وأثبتت دراسة هيفاء سعيد صالح ٢٠١٠ فعالية التعلم القائم على المشاريع في تنمية قدرة الطلاب على حل المشكلات وزيادة تحصيلهم الدراسي. وأوضحت دراسة موفق حياوي على ورنا غانم حامد ٢٠١١ أن التعلم بالمشروع يسهم بفعالية في تنمية مفاهيم ومهارات مادة الخرائط لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مدينة الموصل وميلهن نحو الجغرافية.

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن التعلم من خلال المشروعات يقوم على ما يلي:

- مجموعة متنوعة من الأنشطة الهادفة التي يقوم بها المتعلمون لتحقيق أهداف تعليمية معينة.
- إتاحة الفرصة للتعلم المثمر الذي تبقى آثاره لدى المتعلمين.
- احتياجات ورغبات واهتمامات المتعلمين مع ربطهم ببيئة التعلم والمجتمع الخارجي.
- مبادئ التعلم النشط حيث فعالية المتعلمين ونشاطهم ومشاركتهم في أحداث التعلم ومهامه.
- رغبة المتعلمين ودافعيتهم للتعلم لتحقيق أهداف ونتائج مرغوب فيها.
- حرية المتعلمين، تلك الحرية التي تدعو إليها التربية الحديثة.
- المتابعة المستمرة لخبرات المتعلمين والعمل على تعديلها في ضوء الاتجاه المرغوب فيه.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول: إن للتعلم من خلال المشروع أهمية كبيرة في تحقيق كثير من الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها المواد الدراسية المختلفة، وهذا ما قد دفع الباحثين إلى تجريب هذا الأسلوب التعليمي مع الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، وبخاصة أن هذا الأسلوب التعليمي يمكنه في مجال تعليم اللغة وآدابها أن يحقق تكاملية اللغة، ويحولها من النظرية إلى الممارسات العملية، ويوظف الجهود الجماعية في إنتاج الأعمال الإبداعية، ويمكن الطلاب من البحث اللغوي المستمر، ويساعدهم على توظيف خبراتهم اللغوية السابقة، ويشبع ميولهم الأدبية، ويعمل على إيجاد نوع من الأعمال الكتابية التعاونية بين الطلاب، وكذلك إكسابهم مهارات النقد والتذوق الأدبي.

ويمر نموذج التعلم القائم على المشروع بعدة مراحل وخطوات، هي:

- اختيار المشروع: وتعد مرحلة من أهم مراحل المشروع، إذ يتوقف عليها نجاح المشروع؛ ولذلك يجب أن يكون المشروع متفقا مع ميول وقدرات الطلاب، وأن يعالج ناحية مهمة في حياتهم، وأن يؤدى خبرة وفيرة ومتعددة الجوانب لديهم، وأن يكون مناسبا لمستواهم، وأن

تكون المشروعات المختارة متنوعة، وتراعى ظروف المدرسة والطلاب والمنهج المقدم والإمكانات المتاحة. (A.J.Niko,2007,p.22)

– التخطيط للمشروع: حيث يدرب المعلم طلابه في هذه المرحلة على مهارة التخطيط، ثم يتيح لهم فرصة التخطيط لمشروعهم ووضع الخطة المناسبة له، وذلك بداية من وضع الأهداف ومرورا بتحديد الإجراءات والأنشطة التي تحقق هذه الأهداف، ويحدد الطلاب في هذه المرحلة أدوارهم ومسئولياتهم بعد تقسيمهم إلى مجموعات تعاونية، حيث تسجل كل مجموعة عملها في تنفيذ الخطة. وينبغي على المعلم في هذه المرحلة قراءة الخطة والموافقة على تنفيذها؛ تجنبا للمخاطر التي قد يتعرض لها الطلاب في أثناء مرحلة التنفيذ.((Plano,2008,p.11

– تنفيذ المشروع: وهى مرحلة انتقال خطة المشروع من عالم التفكير والتخيل إلى عالم الوجود والواقع الفعلي، حيث النشاط والحيوية والحركة والعمل، وقيام كل طالب بدوره المكلف به. ويكون دور المعلم هو تهيئة الظروف وتذليل الصعاب، وتوجيه الطلاب وإرشادهم وتشجيعهم على مواصلة العمل، والاجتماع بهم إذ دعت الضرورة، والتعديل في سير المشروع.(S.Wilson,2009,p.41)

– متابعة وتقويم المشروع: وتهدف هذه المرحلة إلى الحصول على تغذية راجعة لتعديل مسار العمل في المشروع أولا بأول، وهذا يعنى أن التقويم عملية مستمرة مع سير المشروع ابتداءً من اختيار المشروع وحتى عرضه في صورته النهائية. وتتم عملية التقويم والمتابعة هذه التي يمكن أن يقوم بها الطلاب أنفسهم من خلال معايير موضوعة، وأن يحكموا عليها من خلال طرحهم للتساؤلات التي تحدد إلى أي مدى قد أتاح لهم المشروع فرص نمو الخبرات وفرص التدريب على العمل والتفكير الجمعي والقدرة على مواجهة وحل المشكلات وإلى أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولهم واكتسابهم للاتجاهات الايجابية.(رياض الجوادى، ٢٠١٠، ٢٥)

- عرض نتائج المشروع: وتمثل الخطوة الأخيرة من خطوات المشروع، حيث يعرض الطلاب فيها نتائج المشروع الذي قاموا بإعداده وتنفيذه، ويمكن أن يكون هذا العرض أمام طلاب المدرسة والعاملين بها، وكذلك دعوة النخب من أفراد المجتمع من مفكرين ورجال علم وشعراء وأدباء؛ الأمر الذي يوثق علاقة الطالب بعالمه الخارجي، ويدرك قيمة وأهمية ما يقوم به من مشروعات في خدمة المجتمع.(S.Sugur&C.Takkaya,2006,p.132)

وفى ضوء عرض المراحل السابقة لنموذج التعلم القائم على المشروع يتبين لنا دور هذا النوع من التعلم وأهميته لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية، حيث يتيح لهم فرص التخطيط، وإدارة الوقت، والعمل الجماعي، والتقويم الذاتي، والتواصل الفعال؛ الأمر الذي قد يسهم في تحقيق كثير من الأهداف التعليمية والتربوية لدى هؤلاء الطلاب، وبخاصة إكسابهم مهارات البحث، والاستكشاف، والتأمل والاستفسار، والارتقاء بالتفكير، والتعاون، والإبداع، والتعلم الذاتي، ومواجهة وحل المشكلات، والوعي بقضايا وأحداث المجتمع، وكذلك تكوين الاتجاهات الايجابية نحو العلم والتعلم، والإقبال على المشاركة في أنشطته ومهامهم وأحداثه.

<u>تعقيب على الإطار النظري:</u>

من خلال استعراض الباحثين للمحاور السابقة والبحوث والدراسات السابقة يتبين ما يلي:

- يعد الموهوبون من أهم أنماط القوى البشرية في أي مجتمع، فهم عتاد الحاضر وقادة المستقبل؛ لذا فإن الاهتمام بهم والكشف عنهم، واستثمار مواهبهم وقدراتهم يعد من أهم القضايا المحورية المهمة في عالمنا المعاصر.
- لقد أصبح من واجب النظم التربوية أن تغير أساليبها وفلسفتها وسياستها لتكون قادرة على القيام بدورها حيال الموهوبين، وأن تضع في مقدمة خططها الطموحة رعاية هؤلاء الطلاب ودراسة خصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وطرق رعايتهم.
- تعد الموهبة في جوهرها تمايزا نوعيا من جانب الفرد في مجال معين واحد أو أكثر يظهر على هيئة عطاء جديد، وفكر مزيد، وإنتاج أصيل مميز ومتميز ونادر وذي قيمة.

- هناك مجالات عديدة للموهبة وتقع الموهبة الأدبية في إطار المواهب البصرية الأدائية.
- إذا كان الاهتمام بالموهوبين عامة يعد ضرورة ، فإن الاهتمام بالموهوبين في المجالات الأدبية خاصة يعد أكثر أهمية وضرورة حتمية؛ وذلك لأننا في حاجة ماسة إلى هؤلاء الموهوبين في مجتمعنا المعاصر والعودة بنا إلى زمن عمالقة الأدب العربي.
- إن للموهبة أثرا بالغا في المستوى الفني للإنتاج الأدبي إلا أنها لا تكفى لإيجاد مبدع أدبي، إذ لابد من تدريب وصقل وتطوير لهذه الموهبة.
- يعد الإبداع أحد جناحي الموهبة الأدبية بكافة أشكالها وأنواعها وحلقة أساسية من حلقاتها.
- يرتبط الإبداع وتنمية قدراته ومهارته بأساليب واستراتيجيات التدريس التي تمنح الطالب دورا فاعلا في عمليات التعليم المختلفة، ومن هذه الأساليب أسلوب التعلم القائم على المشاريع.
- إن تعزيز ميول ومواهب الطلاب الأدبية يتطلب تعلم مناسب قائم على التجربة والممارسة ومواجهة التحديات، والتعلم القائم على المشاريع يمكن أن يحقق ذلك؛ حيث يمكن الطلاب من مواجهة التحديات ومعالجة المشكلات وكذلك البحث والتنقيب والاستفسار.
- أجمعت البحوث والدراسات السابقة في مجال أسلوب التعلم بالمشروع على كونه أسلوبا للتعلم الفعال والممتع والمثير لدافعية الطلاب وتحسين اندماجهم ومشاركتهم في أحداث ومهام التعلم.

ثالثاً: أدوات البحث وتجربته :

يتناول هذا الجزء من البحث الحديث عن أدوات البحث المستخدمة وإجراءاتها، ثم الإجراءات التجريبية للبحث، ***وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:***

أ- إعداد أداوت البحث:

تتناول هذه الخطوة عرضاً لأدوات البحث التي تم استخدامها، وهى :

١- قائمة بمهارات الإبداع الأدبي اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية: حيث تم إعداد قائمة مهارات الإبداع الأدبي اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية وفقا للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من إعداد القائمة:** يهدف إعداد هذه القائمة إلى تحديد مهارات الإبداع الأدبي اللازمة والمناسبة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؛ كي يتم إعداد البرنامج المقترح في ضوئها.
- **مصادر بناء القائمة:** تحددت قائمة مهارات الإبداع الأدبي اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية من خلال المصادر التالية:
- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- أدبيات التربية التي تناولت الإبداع بصفة عامة والإبداع اللغوي والأدبي بصفة خاصة.
- الإطار النظري للبحث.
- خصائص الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.
- دراسة قوائم الإبداع الأدبي التي تناولتها الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة.
- استطلاع آراء المتخصصين والخبراء في تدريس اللغة العربية وفنونها ومجالاتها الأدبية.

الصورة الأولية للقائمة: في ضوء ما سبق قام الباحثان بإعداد قائمة مبدئية بمهارات الإبداع الأدبي اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، صنفت وفقا لمهارات الإبداع الأربع؛ الطلاقة، المرونة، الأصالة، النفاذ (التفاصيل)، وبلغ عددها(٤٨) مهارة، حيث تضم مهارة الطلاقة(١٢) مهارة فرعية، وتضم مهارة المرونة(١٠) مهارات فرعية، وتضم مهارة الأصالة(١٢) مهارة فرعية، وتضم مهارة النفاذ(١٤) مهارة فرعية، وقد تم وضعها في استبانة لاستطلاع آراء المتخصصين حول تحديد المهارات اللازمة لطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية. وقد صدرت الاستبانة بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى والمطلوب إبداء الرأي حوله، وأعقبت

بجدول مكون من أربعة أنهر: النهر الأول خاص بمدى انتماء المهارات الفرعية لمهارات الإبداع الرئيسة التي تندرج تحتها، والنهر الثاني للحكم على سلامة الصياغة، والنهر الثالث لتحديد مدى مناسبة المهارات للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، والنهر الرابع خاص بالملاحظات؛ وذلك من أجل التوصل إلى أهم هذه المهارات اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية بناءً على آراء السادة المحكمين، هذا إلى جانب وجود مكان مخصص أسفل الجدول لإضافة أية مهارات أخرى يرون مناسبتها ولم تدرج في الاستبانة.(ملحق١)

عرض الاستبانة على المحكمين: حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وعددهم(١٥) محكماً(ملحق٧) من المتخصصين في تدريس اللغة العربية وفنونها وآدابها؛ وذلك للتأكد من صدق الاستبانة، ومدى الدقة في صياغة المهارات، ومدى شمولية الاستبانة لجميع مهارات الإبداع الأدبي اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، ومدى مناسبة هذه المهارات لهؤلاء الطلاب. وقد تم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل مهارة من المهارات، وذلك بإعطاء درجة واحدة للمهارة إذا كانت مناسبة، وصفر إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، ثم تم جمع الدرجات التي حصلت عليها المهارة بالنسبة لجميع المحكمين، وفي ضوء ذلك تم قبول المهارة عند درجة إجماع ٨٠% فأكثر.

الصورة النهائية للقائمة: في ضوء نتائج تحليل آراء السادة المحكمين واقتراحاتهم تم تعديل القائمة؛ حيث وجد أن هناك مهارات غير مناسبة، وأخرى يصعب قياسها، وأخرى مكررة ، وبعضها يمكن دمجه في مهارات أخرى، وبعضها يحتاج إلى إعادة صياغة بحيث تكتب بصورة واضحة دون غموض. وعليه أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على(٢٨) مهارة، تناولت مهارة الطلاقة منها(٧) مهارات فرعية، وتناولت مهارة المرونة(٦) مهارات فرعية، وتناولت مهارة الأصالة(٧) مهارات فرعية، وتناولت مهارة النفاذ(٨) مهارات فرعية، حيث حازت هذه المهارات على نسبة موافقة(٨٠%) فأكثر، وهي

جميعها مناسبة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، وسوف يسعى البحث إلى تنميتها لديهم.

وبالتوصل إلى قائمة مهارات الإبداع الأدبي اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية (ملحق٢) تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه :" **ما مهارات الإبداع الأدبي اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية ؟**". والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١)

توصيف قائمة مهارات الإبداع الأدبي اللازمة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	النسبة المئوية للمؤشرات
١	الطلاقة	٧	٢٥,٠٠
٢	المرونة	٦	٢١,٤٣
٣	الأصالة	٧	٢٥,٠٠
٤	النفاذ(التفاصيل)	٨	٢٨,٥٧
المجموع	٤	٢٨	١٠٠,٠٠

٢- اختبار مهارات الإبداع الأدبي للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية:

تحديد الهدف من الاختبار: هدف هذا الاختبار إلى تصميم أداة صادقة وثابتة بقدر الإمكان؛ وذلك للوقوف على مستوى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية في مهارات الإبداع الأدبي؛ وذلك قبل إجراء التجربة وبعدها؛ من أجل تعرف أثر البرنامج المقترح في تنميتها لدى هؤلاء الطلاب.

تحديد مهارات الاختبار: في ضوء قائمة مهارات الإبداع الأدبي التي تم التوصل إليها، تم تحديد أربع مهارات رئيسة هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، النفاذ، وانبثق منها(٢٨) مهارة فرعيها، وهي جميعها مهارات لازمة ومناسبة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؛ لتمكينهم من إنتاج أعمال أدبية متميزة.

صياغة تعليمات الاختبار: تمت صياغة تعليمات الاختبار بقدر من الدقة والعناية، وقد حرص الباحثان على أن تكون هناك؛ تعليمات خاصة بالطالب(المفحوص)، وأخرى خاصة بالفاحص (المعلم)، وقد روعي عند صياغة هذه التعليمات ما يلي:

* وضوح الصياغة اللغوية وبعدها عن الغموض. * توضيح الهدف من الاختبار.
* توضيح الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار. * كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار.
* توضيح دور الفاحص، وما يؤديه كي يحصل على أفضل الاستجابات من المفحوصين.

أولاً: تعليمات للطالب(المفحوص): وهي مجموعة من التعليمات التي توجه للطالب(المفحوص)، وهي مدونة في بداية الاختبار، ويقوم المعلم بإلقائها على الطلاب شفويا قبل البدء في الإجابة عن بنود ومفردات الاختبار؛ مما يشعرهم بالأمن والطمأنينة ويزيل عنهم القلق وما شابهه.

ثانياً: تعليمات للمعلم(الفاحص): وهي عبارة عن مجموعة من التعليمات التي توجه للفاحص وذلك قبل البدء في قياس مستوى الطلاب في مهارات الإبداع الأدبي؛ حتى يكون على استعداد للإجابة عن أي استفسار أو تساؤل يطرحه الطلاب، وكذلك كي تكون الطريقة التي سيقدر بها مستوى أداء هؤلاء الطلاب واضحة ومفهومه لديه.

صياغة مفردات الاختبار: لجأ الباحثان عند بناء مفردات هذا الاختبار إلى نوع الأسئلة المقالية، وذلك لصعوبة قياس كل مهارة من مهارات الإبداع الأدبي على حدة؛ حيث تتداخل هذه المهارات وتترابط وتتكامل مع بعضها البعض. كما أن الأسئلة المقالية تعد من أساليب التقويم المناسبة للكشف عن قدرة الطالب في التعبير عن ذاته وإخراج مشاعره، ومدى امتلاكه لمقومات الإبداع الأدبي التي تتمثل في الطلاقة والمرونة والأصالة والنفاذ(فخري رشيد خضر،٢١٣،٢٠٠٣). وقد تكون الاختبار من ثلاثة أسئلة؛ السؤال الأول: ويعطى فيه الطالب مجموعة من الأبيات الشعرية مع مقدمة بسيطة ويطلب منه أن يكتب مقالا حول الموضوع. والسؤال الثاني: يطلب فيه إلى الطالب أن يكتب قصة مكتملة الأركان، والسؤال الثالث: ويتضمن صورة فوتوغرافية، ويطلب من الطالب أن يتأمل هذه الصورة ثم يكتب

نصا أدبيا واصفا ما تحمله من معان. وقد روعي عند صياغة هذه الأسئلة أن لا ترتبط بقياس محتوى أو مقرر معين، كما روعي أن تكون من نوع الأسئلة المفتوح تشجيعا على التعبير الحر والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس دون تقيد.

معيار تصحيح الاختبار وتقدير الدرجات: كان لزاما أن يوم الباحثان بإعداد معيارا لتصحيح كتابات الطلاب وتقويم أدائهم؛ وذلك للحد من عيوب الأسئلة المقالية؛ التي تتمثل أهمها في ظهور ذاتية المصحح عند تصحيحها(حسن جعفر الخليفة،١٩٤،٢٠٠٥). وقد تكون المعيار من مهارات الإبداع الأدبي المحددة سلفا، واستخدم الباحثان التقدير الكمي والتقدير الكيفي لتقويم أداء الطلاب، وسار تقدير درجات الطلاب وفق المقياس الثلاثي(محلق٣). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٢) نظام تقدير الدرجات في معيار تصحيح الاختبار

مهارات الإبداع الأدبي	مستويات الأداء		
	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث
	ثلاث درجات(ممتاز)	درجتان(متوسط)	درجة واحدة (ضعيف)
	يحصل الطالب على ثلاث درجات إذا أدى المهارة كما هو مطلوب وبشكل مكتمل.	يحصل الطالب على درجتين إذا أدى المهارة بشكل غير مكتمل.	يحصل الطالب على درجة واحدة فقط إذا كتب ولم يبرز المهارة المحددة في كتابته.

تحديد صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في مناهج تعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم(محلق٧)وطلب منهم ابداً الرأي في:

- مناسبة الموضوعات للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.
- تمثيل الموضوعات لبعض الفنون والمجالات الأدبية المناسبة لهؤلاء الطلاب.
- كتابة الموضوعات وعددها وملاحظاتهم على بنية الموضوع (صياغة وفكرة).
- كفاية التعليمات المقدمة للطلاب. - إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا.

وقد تلقى الباحثان آراء السادة المحكمين في الاختبار وتوجيهاتهم، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، ثم تم حساب معامل الارتباط بين آراء السادة المحكمين والكشف عن مستوى دلالتها، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) بيان نسب اتفاق السادة المحكمين على عناصر عرض الاختبار

م	عناصر عرض الاختبار على المحكمين	معاملات الارتباط بين آراء المحكمين	مستوى الدلالة
١	مناسبة الموضوعات للطلاب الموهوبين.	%٨٩	٠,٠١
٢	تمثيل الموضوعات لبعض المجالات الأدبية.	%٩٠	٠,٠١
٣	كفاية الموضوعات المقدمة للطلاب.	%٩٢	٠,٠١
٤	كفاية التعليمات المقدمة للطلاب.	%٩٣	٠,٠١

ومن الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى(٠,٠١) وهو مستوى دلالة مناسب جدا، وهذا يؤكد أن الاختبار يقيس ما قد وضع لقياسه فهو صادق.

تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية: بعد إجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون على الاختبار، تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية من الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، بلغ عددهم خمسة طلاب تابعين لبرنامج رعاية الموهوبين بإدارة أبها التعليمية.

وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه، أسفرت النتائج عما يلي:

- **من حيث وضوح الاختبار:** تبين أنه لا يوجد غموض في فهم الطلاب لمفردات الاختبار، فلم يظهر عليهم ما يدل أن المفردات تفوق مستواهم، كما أن مفردات الاختبار كافية لتحقيق الغرض الذي وضعت من أجله.

- **من حيث تحديد زمن الاختبار:** لاحظ الباحثان وجود تفاوت في الوقت الذي انتهى فيه الطلاب من الإجابة عن أسئلة الاختبار؛ وهذا يرجع لطبيعة الاختبارات المقالية، التي تستوجب من الطلاب جهدا كتابيا مضاعفا على خلاف الاختبارات الموضوعية،هذا فضلا عن رغبة بعض الطلاب في تجويد كتابتهم وتحسينها، وبالتالي رأى الباحثان أن

يتم حساب زمن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة، والوقت الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة، والتوصل إلى متوسط الزمنين، وجاء ناتج حساب الزمن بهذه الطريقة للاختبار مساويا(٥٥) دقيقة، هذا إلى جانب إضافة خمس دقائق لإلقاء التعليمات، وعليه يكون زمن الإجابة عن الاختبار هو (٦٠) دقيقة.

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** الاختبار الثابت هو الذي لا تختلف درجته باختلاف المصححين، وللتحقق من ذلك قام الباحثان بتصحيح الاختبار في ضوء معيار التصحيح الذي تم إعداده، ثم أسند عملية تصحيح الاختبار مرة أخرى إلى أحد الزملاء وتم التصحيح أيضا في ضوء معيار التصحيح نفسه، وبعد ذلك قام الباحثان بحساب نسبة الاتفاق بين درجات التصحيح الأول ودرجات التصحيح الثاني في كل المهارات الأساسية(الطلاقة – المرونة – الأصالة – النفاذ)، وذلك باستخدام معادلة **كوبر Cooper** وهى :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وقد حدد كوبر مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق فذكر أنه إذا كانت نسبة الاتفاق أقل من ٧٠% فهذا يعبر عن انخفاض الثبات لأداة الملاحظة، وإذا كانت نسبة الاتفاق ٨٥% فأكثر فهذا يدل على ارتفاع معامل ثبات أداة الملاحظة(رجاء محمود أبو علام،١٢٢،٢٠٠٧). وعليه فقد جاءت قيمة معامل الثبات الكلى للاختبار مساوية(٨٤,٦٥%) وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك تفصيليا:

جدول (٤) النسب المئوية لاتفاق المصححين في اختبار مهارات الإبداع الأدبي

المهارات	الطلاقة	المرونة	الأصالة	النفاذ
نسبة الاتفاق	%٨٦,٧	%٨٤,٣	%٨٤	%٨٣,٦
الثبات الكلى	%٨٤,٦٥			

الصورة النهائية للاختبار: بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته ووضوح تعليماته، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن مفرداته، تمت صياغته في صورته النهائية، وقد جاء مشتملا على ثلاثة أسئلة من النوع المقالي الذي تترك فيه للطالب حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه دون تقيد، كما أرفق به معيار التصحيح، وعليه أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزا للتطبيق على أفراد مجموعة البحث الأصلية – الأساسية.(ملحق ٣)

٣- مقياس الاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية:

لتعرف أثر البرنامج المقترح في تحسين مستوى اندماج الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية في التعلم، قام الباحثان بإعداد مقياس الاندماج في التعلم.

خطوات بناء مقياس الاندماج : قام الباحثان بإعداد مقياس الاندماج في التعلم، *وقد تم بناء هذا المقياس وفق الخطوات التالية:*

- الرجوع إلى بعض المقاييس الخاصة بالاندماج في المهام التعليمية والدافعية والانجاز في التعلم، التي وردت في البحوث والدراسات السابقة(S. Wang &T. Reeves 2006)(محرم يحيى محمد٢٠١٠)(عدنان محمد عبده،٢٠١٢)(I.Chang,2012)(مهاب محمد جمال الدين،٢٠١٣)(أحمد صادق عبد المجيد،٢٠١٤)
- الرجوع إلى بعض كتب ومراجع القياس والتقويم للاستفادة منها في بناء هذا المقياس (سالم بن سعيد القحطاني،٢٠٠٤)(روبرت بيكر وآخرون ،٢٠٠٨)(رجاء محمود أبو علام،٢٠٠٧)(حسن زيتون، ٢٠٠٨)(سامي محمد ملحم، ٢٠١٢)(رحيم العزاوي،٢٠١٣)
- الاطلاع على المفاهيم النظرية والتعريفات المرتبطة بالاندماج في التعلم.
- الرجوع إلى آراء الخبراء والمختصين في القياس والتقويم.

وفى ضوء ذلك تم بناء مقياس الاندماج في التعلم، وقد اشتمل على(٥٠) عبارة ، نصفها (٢٥)عبارة إيجابية، ونصفها الأخر(٢٥) عبارة سلبية، تناولت ثلاثة أبعاد من أبعاد الاندماج في التعلم، دارت حول علاقة الطالب بكل من؛ المناهج الدراسية، المعلمين،

الزملاء. وقد روعي عند صياغة هذه العبارات أن تكون في صورة تقريرية، وتعبر عن مواقف حقيقية وواقعية قد يتعرض لها الطالب في حياته المدرسية، وبعد الانتهاء من صياغتها، تم بناء المقياس وقد تصدرته مقدمة تتضمن الهدف من إعداده وطريقة تطبيقه وأسلوب تسجيل الاستجابات وبيانات الطالب (تعليمات خاصة بالفاحص). وقد صمم المقياس على طريقة **ليكرت** " **Likert**" ذات الاستجابات الثلاثية؛ دائما، أحيانا، نادرا، وبذلك تتراوح درجات المقياس من(٥٠) إلى(١٥٠) درجة، وقد حددت الدرجات من(١-٣) لكل عبارة يجيب عنها الطالب، فأعطيت العبارات الإيجابية(العبارات الفردية) ثلاث درجات إذ اختار الطالب الاستجابة دائما، ودرجتين إذا اختار أحيانا، ودرجة واحدة إذ اختار نادرا، وأما العبارات السلبية(العبارات الزوجية) فيحصل الطالب على درجة واحدة إذا اختار الاستجابة دائما، ودرجتين إذا اختار أحيانا، وثلاث درجات إذا اختار نادرا. وبعد أن انتهى الباحثان من إعداد التخطيط العام لمحتوى المقياس، الذي شمل جميع الخطوات والإجراءات السابق ذكرها، قام الباحثان بطبع المقياس في صورته الأولية، وذلك للدخول في مرحلة التقنين. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٥) التخطيط العام لمقياس الاندماج في التعلم

المقياس	المكونات	العبارات	الاستجابات		
			دائماً	أحياناً	نادراً
مقياس الاندماج في التعلم	٢٥ عبارة إيجابية	العبارات الفردية: ١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٥،٤٧، ٤٩	٣	٢	١
	٢٥ عبارة سلبية	العبارات الزوجية: ٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٠	١	٢	٣

تقنين(موضوعية)المقياس :

بعد أن انتهاء الباحثين من مرحلة تصميم المقياس، تم الدخول في مرحلة عمل الإجراءات التي تلزم لجعل المقياس في صورة موضوعية، *وهذه الإجراءات هي :*

الصدق الظاهري للمقياس: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس(ملحق٧)؛ *وذلك لمعرفة الآتي:*

- مدى مناسبة العبارات للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.
- مدى مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله.
- مدى مناسبة ميزان تقدير الدرجات الذي حدده الباحثان بالتقدير الكمي.

وقد أسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات، التي تركزت في إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وقد قام بها الباحثان.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس.

- بعد تعرف آراء السادة المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة على المقياس، تم تطبيقه على أفراد التجربة الاستطلاعية التي سبق تطبيق اختبار مهارات الإبداع الأدبي عليها، التي تتكون من خمسة طلاب تابعين لبرنامج رعاية الموهوبين بإدارة أبها التعليمية. وقد تبين من هذه التجربة أن المقياس مناسب للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، ويتمتع بدرجة عالية من الوضوح، حيث لم يظهر على الطلاب ما يدل على غموض مفردات المقياس أو أنها تفوق مستواهم، بل على العكس تجاوب الطلاب وأجابوا عن جميع مفردات المقياس.
- حساب متوسط زمن المقياس: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن المقياس عن طريق إيجاد متوسط أزمان طلاب المجموعة الاستطلاعية جميعهم، كل حسب سرعته، وقد ووجد أن متوسط الزمن اللازم للإجابة عن المقياس هو(٤٠) دقيقة تقريبا.
- حساب ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Method(عاطف عبد الرفوع،٢٠١٤،٧٣)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٥٢) وهى قيمة مرتفعة وكافية لأغراض

البحث، وعليه يمكن الاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها بعد تطبيق هذا المقياس على عينة البحث الأصلية.

الصدق البنائي للمقياس(صدق الاتساق الداخلي): وقد تحقق صدق البناء من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب على فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس(معامل الاتساق الداخلي)، حيث تراوح معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية ما بين(٠,٧٥ – ٠,٨٨)، وتشير جميع معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس أنها دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) وهذا يشير إلى صدق بناء فقرات المقياس وصلاحيته لقياس ما أعد لقياسه، وهذا يؤكد الصدق الظاهري له(صدق المحكمين).

الصورة النهائية للمقياس: بعد التحقق من صدق المقياس وثباته ووضوح تعليماته، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن مفرداته، تمت صياغته في صورته النهائية، وقد جاء مشتملا على(٥٠)عبارة، منها (٢٥) عبارة ايجابية وهى العبارات الفردية، و(٢٥)عبارة سلبية وهى العبارات الزوجية، وعليه أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزا للتطبيق على أفراد مجموعة البحث الأصلية – الأساسية.(ملحق ٤)

٤– بناء البرنامج المقترح :

مر إعداد البرنامج المقترح وفق الخطوات التالية:

الإعداد لبناء البرنامج المقترح: وتمثلت هذه المرحلة في مراجعة الإطار النظري الذي تم إعداده والتوصل إليه في البحث الحالي، وما تضمنه هذا الإطار من البحوث والدراسات والكتابات المتاحة في مجال الإبداع اللغوي والأدبي، وتلك التي تناولت المواهب عامة والمواهب الأدبية خاصة؛ بهدف تعرف خصائص وسمات وقدرات الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية، وتعرف أسس ومرتكزات بناء البرامج التعليمية المناسبة لهم.

تحديد الأسس والمرتكزات التي يجب مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح:

– تطبيقات التعلم القائم على المشروع في مجال مناهج تعليم اللغة.

– الإبداع الأدبي، وطبيعته، ومهاراته، وطرق اكتشافه.

- سمات وقدرات واحتياجات الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.
- أهداف المناشط اللغوية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- بعض المشروعات والبرامج اللغوية العالمية والدراسات السابقة في مجال رعاية الطلاب الموهوبين، وبخاصة الموهوبين في المجالات الأدبية.
- التركيز على إيجابية الطلاب الموهوبين ونشاطهم؛ وذلك من خلال الممارسة والتدريب العملي على مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في مهام وأنشطة التعلم.
- التقدم في استراتيجيات وطرائق التدريس، مع مراعاة التنوع في استخدامها.
- التنوع في استخدام الأدوات والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج.
- مراعاة تقديم التغذية الراجعة بصفة مستمرة كلما تطلب ذلك؛ لمساعدة الطلاب على امتلاك مهارات الإبداع الأدبي وتحسين إقبالهم واندماجهم في التعلم.
- التنوع في استخدام وسائل التقويم للوقوف على مدى تحقق الأهداف المرجوة من البرنامج.

الهدف العام من البرنامج المقترح: يتمثل الهدف العام للبرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؛ مهارات(الطلاقة، المرونة، الأصالة، النفاذ) وما تتضمنه من مهارات فرعية، وكذلك تحسين مستوى اندماج هؤلاء الطلاب في مهام وأنشطة التعلم؛ وذلك عن طريق استخدام التعلم القائم على المشروعات اللغوية والوسائل والأنشطة التي تساعد في تحقيق ذلك من خلال البرنامج المقترح.

محتوى البرنامج المقترح : يعد اختيار محتوى البرنامج المقترح من أهم مراحل تخطيطه، والذي يتم تحديده في ضوء الأهداف الخاصة لهذا البرنامج، وعليه فقد جاء المحتوى متضمنا جميع جوانب الخبرة التي يتوقع من الطالب أن يكتسبها بعد دراسته للبرنامج، **وقد روعي في اختيار هذا المحتوى وإعداده ما يلي:**

- ملائمة محتوى البرنامج للأهداف المنشودة والقدرة على تحقيقها لدى الطالب الموهوب أدبيا.
- التكامل والشمولية لجميع جوانب الخبرة ومهارات الإبداع الأدبي المطلوب تنميتها.
- التنوع والمرونة بحيث يسمح بالتعديل والتطوير وفق ما تقضيه الحاجة إلى ذلك.
- يسهم بشكل فعال في تنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في أنشطة ومهام التعلم.
- يثير تفكير وخيال الطالب وتأمله بما يدفعه ذلك إلى تنمية قدراته الإبداعية.
- التدرج في تقديم الخبرات والمهارات من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب الموهوبين، بحيث يتعلم كل طالب وفق إمكاناته وقدراته.
- التعاون والمشاركة النشطة من قبل الطلاب الموهوبين.
- القابلية للتقويم المستمر.

وعلى ضوء ذلك جاء محتوى البرنامج المقترح متناولا مجموعة متنوعة من المناشط اللغوية، تناولت الفنون والمجالات الأدبية المختلفة؛ الشعر، النثر، القصة، المقال، الحكم والأمثال ...المناسبة للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؛ وذلك لتراعى الميول الأدبية لدى هؤلاء الطلاب، وقد صممت هذه المناشط في صورة مشاريع لغوية متكاملة. وقد جاء البرنامج المقترح مكونا من كتاب الطالب ودليل المعلم ليساعد في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية وكذلك تحسين مستوى اندماجهم وانخراطهم في أنشطة ومهام التعلم المختلفة، ***وفيما يلي توضيح ذلك:***

أ- كتاب الطالب:

وهو كتاب تم إعداده في صورة مشروعات لغوية، بلغ عددها ثلاثة مشروعات، هي: مشروع الصحيفة الأدبية، مشروع الإبداع القصصي، مشروع المقال الأدبي؛ وذلك بهدف تنمية مهارات الإبداع الأدبي؛ الطلاقة، المرونة، الأصالة، النفاذ، وما تتضمنه من مهارات فرعية لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية ، وكذلك تحسين مستوى اندماجهم وإقبالهم على مهام وأنشطة التعلم. وقد تضمن الكتاب غلافا يوضح اسم

المشروع المشارك فيه الطالب، ومراحل تخطيط كل مشروع وتنفيذه، وإرشادات عامة لنجاح تصميم المشروع، هذا بالإضافة إلى نماذج تساعد الطلاب على تنفيذ كل مشروع من المشروعات الثلاثة. كما يتضمن الكتاب استبيانا ليحدد فيه كل طالب مدى ممارسته لكل مهارة من مهارات الإبداع الأدبي المستهدفة، حيث يمكن أن يقيس هذا الاستبيان مدى نمو هذه المهارات لدى الطلاب من آن لآخر، هذا فضلا عن قياس مدى التقدم في الإقبال على التعلم والمشاركة الفعالة في أحداثه ومهامه.

ب- دليل المعلم:

دليل المعلم هو كتاب يتضمن خلفية نظرية عن المنهج وفلسفته وأهدافه ومضمونه، وجوانب التعلم المتضمنة فيه، ووصف لمداخل وطرائق التدريس والأنشطة، والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة فيه، ونماذج لبعض الدروس. وعلى ضوء هذا التعريف، قام الباحثان بعد إعداد كتاب الطالب بإعداد دليل للمعلم خاص بالتعلم القائم على المشروعات اللغوية، وهو بمثابة مرشد وميسر ومساعد للمعلم؛ وذلك لتدريب الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية وتوجيههم لتنفيذ المشروعات اللغوية المقترحة في الكتب المعدة لهم، **ويتناول هذا الدليل ما يلي:**

- مقدمة: وذلك لتوضيح الهدف العام من استخدام هذا الدليل في أثناء تدريس البرنامج المقترح ومدى أهميته، وفائدة توافره في يد المعلم.
- توجيهات وإرشادات عامة تساعد المعلم في تنفيذ المشروعات اللغوية، ومساعدة الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية على الاندماج في التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة.
- الإبداع الأدبي: وقد تضمن هذا المحور التعريفات الخاصة بالإبداع الأدبي، وأهم المهارات اللازمة لإنتاج الأعمال الأدبية الإبداعية، والطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية من حيث: سماتهم، وخصائص نموهم، وقدراتهم، وأهم احتياجاتهم، وكيفية الكشف

عنهم، وأهم الأنشطة اللغوية اللازمة لصقل مواهبهم الأدبية، وتنمية مهارات الإبداع الأدبي لديهم.

- التعلم القائم على المشروع: وقد تضمن هذا المحور المقصود بالتعلم القائم على المشروع وخطواته ومراحله المختلفة، التي هي: التهيئة والإعداد،اختيار الفكرة، عرض الفكرة، التخطيط للمشروع، تنفيذ المشروع، عرض المشروع، الاحتفال بالنجاح، نشر المشروع وتسويقه.هذا كما تناول هذا الجزء من الدليل دور الطالب والمعلم في كل مرحلة من هذه المراحل، وأهم متطلبات هذا النوع من التعلم، وكيفية التغلب على معوقاته.

- الخطوات الإجرائية لتنفيذ المشروعات اللغوية: وقد تضمن هذا المحور الخطوات الإجرائية اللازمة لتنفيذ كل مشروع من المشروعات اللغوية الثلاثة المتضمنة في كتاب الطالب، وذلك بالتفصيل حيث؛ عرض للإشكالية المطروحة ولمحة موجزة عن المشروع، والمهارات العامة والخاصة المستهدفة من المشروع، والمدة الزمنية اللازمة لتنفيذ المشروع، ومكان التنفيذ، واستراتيجيات التعلم المستخدمة، والأنشطة، والوسائل والمواد التعليمية، والخطوات الإجرائية، ومعايير التقييم التي تتم من خلال:

- التقويم التكويني(المستمر)؛ ويتمثل في الأنشطة والتدريبات التي يقوم بها الطلاب أثناء تنفيذ المشروعات اللغوية.

- التقويم النهائي؛ ويتم في نهاية كل مشروع لغوى وتحديد مدى ما تحقق من أهداف مرجوة منه من خلال اختبار مهارات الإبداع الأدبي ومقياس الاندماج في التعلم.

الضبط العلمي لكتاب الطالب ودليل المعلم: حيث قام الباحثان في هذه الخطوة بعرض كتاب الطالب ودليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في البلاغة والنقد الأدبي، والمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والمعلمين، والموجهين(ملحق٧)؛ وذلك لتعرف آرائهم حول مدى ملاءمتهما - كتاب الطالب ودليل المعلم- في تحقيق الأهداف المنشودة من إعدادهما، ومدى ملائمة المشروعات اللغوية المختارة ، وخطوات تنفيذها، وطرق تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية

بالمرحلة الثانوية، ودور الطالب والمعلم. وبعد الاطلاع على آراء المحكمين، قام الباحثان بإجراء التعديلات المطلوبة، التي منها إضافة بعض الأدوات والوسائل التعليمية والأنشطة، وحذف البعض الآخر، وتعديل بعض العبارات وتغيير مكان بعض الأهداف والتدريبات التي تقيسها. وعليه جاء كتاب الطالب ودليل المعلم في صورتهما النهائية.(ملحق٥)(ملحق٦). وبالتوصل إلى كتاب الطالب، ودليل المعلم، يمكن القول: إنه قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه:" **ما مكونات برنامج مقترح قائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؟**"

ب- الإجراءات التجريبية للبحث :

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من أثر البرنامج المقترح القائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية في تنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية ، *تم إجراء ما يلي :*

١- **اختيار مجموعة البحث:** اتبع البحث أحد تصميمات المنهج شبه التجريبي، وهو التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث تم اختيار مجموعة من الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية التابعين لبرنامج رعاية الموهوبين بإدارة أبها التعليمية، وذلك بناء على ترشيح مسئول برنامج رعاية الموهوبين، حيث تم اكتشاف هؤلاء الطلاب في ضوء مقاييس ومعايير علمية ولديهم أعمال أدبية متميزة يشاركون بها في المسابقات والاحتفالات والمناسبات، وقد بلغ عدد الطلاب الذين اقبلوا على المشاركة في البرنامج(٢٠) طالبا، ينتمون لسبع مدارس موزعين على الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٦) مجموعة البحث

م	المدرسة	الإدارة التعليمية	عدد الطلاب الموهوبين في كل صف		
			الصف الأول الثانوي	الصف الثاني الثانوي	الصف الثالث الثانوي
١	ثانوية الملك عبد الله	إدارة أبها التعليمية(برنامج رعاية الموهوبين)	٢		١
٢	ثانوية بلاط الشهداء			٢	
٣	ثانوية دار العلوم		١	١	٢
٤	ثانوية بن عثيمين		٢		١
٥	ثانوية صقر قريش		١	١	١
٦	ثانوية الفتح			١	١
٧	ثانوية مدينة سلطان		١		٢
الإجمالي	(٧) مدارس	إدارة تعليمية واحدة	٧	٥	٨

٢- **تطبيق أداتي القياس قبليا على أفراد مجموعة البحث:** بعد إجراء الترتيبات اللازمة لتطبيق تجربة البحث، تم تطبيق أداتي القياس قبليا؛ وذلك للوقوف على المستوى الأولى لأفراد مجموعة البحث في مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم، وقد تم هذا التطبيق في الأسبوع الأول من شهر فبراير ٢٠١٤.

٣- **التدريس لمجموعة البحث:** تم تطبيق البرنامج المقترح على الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية- أفراد مجموعة البحث - لقياس أثره في تنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لديهم. وقد كان ذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م. وقد استغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر، بواقع لقاء مباشر أسبوعيا مدته ثلاث ساعات، وبالتالي فقد استغرق تطبيقه (٣٦) ساعة، هذا إلى جانب التواصل المستمر بالطلاب أفراد مجموعة البحث وتواصلهم مع بعضهم البعض طوال مدة تطبيق البرنامج المقترح، وذلك عبر البريد الإلكترونيE-mail، الفيس بوك Face book، الواتس اب Whatsapp. وقد بدأ هذا التطبيق يوم الأحد الموافق ٢٠١٤/٢/٩م واستمر حتى يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٤/٥/٨م. ***وقد روعي عند التطبيق ما يلي:***

- تعريف الطلاب بخطوات السير في البرنامج المقترح وأهدافه والإطار الزمني له.
- توضيح المطلوب تنفيذه من كل طالب في كل مشروع من المشروعات اللغوية.
- توجيه الطلاب إلى مصادر المعرفة المختلفة وكيفية استخدامها في جمع المعلومات المطلوبة.
- توزيع المحتوى العلمي للبرنامج على الطلاب لتعريفهم بالتكليفات والمهام المطلوبة منهم.

٤- **تطبيق أداتي القياس بعديا على أفراد مجموعة البحث:** بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج المقترح، تم تطبيق أداتي القياس بعديا على أفراد مجموعة البحث؛ وذلك للمقارنة بين النتائج التي حصلوا عليها في التطبيقين القبلي، والبعدى؛ لتعرف أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لديهم، وقد كان ذلك في الأسبوع الثاني من شهر مايو ٢٠١٤م ، وبعد ذلك تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً ورصد النتائج.

رابعاً : نتائج البحث وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء من البحث عرضاً لأهم النتائج التي توصل إليها في ضوء أهدافه.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: " **ما أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية؟** " تم استخدام اختبار(ت) T.Test للعينات المستقلة؛ لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات الإبداع الأدبي، ثم حساب قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات الإبداع الأدبي، وقد تمت معالجة البيانات عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باختصار (Spss). وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة " ت" في التطبيق القبلي والبعدى في اختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل لأفراد مجموعة البحث

الاختبار	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	٢٠	٣٣,١٠	٥,٠٢	٢٦,٨٠	٠,٠٥
البعدي	٢٠	٧٠,٤٠	٤,٤٠		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الطلاب(أفراد مجموعة البحث) في اختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل هو(٣٣,١٠) بانحراف معياري قدره (٥,٠٢)، وأن متوسط درجاتهم في الاختبار نفسه بعد دراستهم للبرنامج المقترح هو(٧٠,٤٠) بانحراف معياري قدره(٤,٤٠)؛ ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة في كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل، تم حساب قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوي (٢٦,٨٠). وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، وهذا يعني أن تحسناً واضحاً قد حدث في الأداء البعدي لأفراد مجموعة البحث، وهذا يؤكد إيجابية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية(أفراد مجموعة البحث). وأما **فيما يخص نتائج كل بعد من أبعاد اختبار مهارات الإبداع الأدبي؛ الطلاقة،المرونة،الأصالة، النفاذ، فيمكن توضيحها فيما يلي:**

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة " ت" في التطبيق القبلي والبعدى في كل بعد من أبعاد اختبار مهارات الإبداع الأدبي لأفراد لمجموعة البحث

أبعاد اختبار مهارات الإبداع الأدبي	التطبيق	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطلاقة	قبلي	٢٠	٩,١٥	١,٥٣	١٨,٥٧	٠,٠٥
	بعدى	٢٠	١٨,٣٥	١,٣٤		
المرونة	قبلي	٢٠	٧,٤٥	١,٩٠	١٧,٦٦	٠,٠٥
	بعدى	٢٠	١٥,٤٥	١,٠٥		
الأصالة	قبلي	٢٠	٦,٧٠	١,٣٤	٢٤,٣٢	٠,٠٥
	بعدى	٢٠	١٥,٢٥	٠,٨٥		
النفاذ	قبلي	٢٠	١٠,٦٠	١,٨١	١٩,٣٤	٠,٠٥
	بعدى	٢٠	١٨,٤٥	١,٤٣		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية(أفراد مجموعة البحث) في القياسين القبلي والبعدى في كل بعد من أبعاد اختبار مهارات الإبداع الأدبي؛ الطلاقة، المرونة، الأصالة، النفاذ؛ وذلك لصالح القياس البعدى، وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، وهذا يعني أن تحسناً واضحاً قد حدث في أداء أفراد مجموعة البحث، وأن للبرنامج المقترح إيجابية في تنمية كل بعد من أبعاد مهارات الإبداع الأدبي لديهم. وللتحقق من حجم الأثر **Effect Size** للبرنامج المقترح القائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، تم استخدام مربع إيتا **Eta squared** (η^2)

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها عند حساب حجم الأثر للبرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية

جدول (٨) حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى أفراد مجموعة البحث

التطبيق	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	حجم الأثر	نوعه
القبلي	٨٤	٣٣,١٠	٥,٠٢	٢٦,٨٠	٠,٩٧	مرتفع
البعدى	٨٤	٧٠,٤٠	٤,٤٠			

يتضح من الجدول السابق أن حجم الأثر قد بلغ (٠,٩٧) في اختبار مهارات الإبداع الأدبي، وهذا يدل على أن للبرنامج المقترح القائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية أثر مرتفع في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية (أفراد مجموعة البحث).

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: "ما أثر البرنامج المقترح في تحسين الاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية ؟؟ *تم إجراء ما يلي* :

للوقوف على أثر البرنامج المقترح في تحسين اندماج الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة، تمت المقارنة بين نتائج أفراد مجموعة البحث في الإجرائين القبلي والبعدى، وتم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس الاندماج في التعلم المعدة لهذا الغرض، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة " ت" في التطبيق القبلي والبعدى في مقياس الاندماج في التعلم لمجموعة البحث

بطاقة الملاحظة	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	٢٠	٦٣.٩٥	٤.٥٨	٢٣.٦٠	٠.٠٥
البعدى	٢٠	١١٤.٤٥	٧.٨٢		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الطلاب (أفراد مجموعة البحث) في مقياس الاندماج في التعلم هو(٦٣,٩٥) بانحراف معياري قدره (٤,٥٨) وأن متوسط درجاتهم في مقياس الاندماج نفسه بعد دراستهم للبرنامج المقترح هو(١١٤,٤٥) بانحراف معياري قدره (٧,٨٢) ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة في كل من التطبيق القبلي والبعدى لمقياس الاندماج، تم حساب قيمة " ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوى (٢٣,٦٠). وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعنى أن تحسناً واضحاً قد حدث في الأداء البعدى لمجموعة البحث ، وهذا يؤكد ايجابية البرنامج المقترح في تحسين اندماج الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية في التعلم .

وللتحقق من حجم الأثر **Effect Size** للبرنامج المقترح القائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية في تحسين الاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية، تم استخدام مربع إيتا Eta squared (η^2)

والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها عند حساب حجم الأثر للبرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية

جدول (١٠) حجم تأثير البرنامج المقترح في تحسن الاندماج في التعلم لدى أفراد مجموعة البحث

التطبيق	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	حجم الأثر	نوعه
القبلي	٣٠	٦٣.٩٥	٤.٥٨	٢٣,٦٠	٠,٩٦	مرتفع
البعدى	٣٠	١١٤.٤٥	٧.٨٢			

يتضح من الجدول السابق أن حجم الأثر بلغ (٠,٩٦) في مقياس الاندماج في التعلم، وهذا يدل على أن للبرنامج المقترح القائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية أثر مرتفع في تحسين اندماج الطلاب (أفراد مجموعة البحث) في التعلم.

تفسير النتائج ومناقشتها : *من العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي :*

- من مقارنة أداء الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية (أفراد مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي اتضح أن هناك فروقاً بين الأدائين، وذلك لصالح الأداء البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وذلك في اختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل، وكذلك في كل بعد من أبعاده؛(الطلاقة ، المرونة، الأصالة، النفاذ) على حدة؛ وهذا يدل علي كفاءة البرنامج المقترح القائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.

- كما اتضح من المعالجة الإحصائية أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية (أفراد مجموعة

البحث) ، وقد ثبت ذلك من خلال حساب حجم الأثر للبرنامج المقترح الذي جاء مساويا(٠,٩٧)

– من مقارنة أداء الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية (أفراد مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج في التعلم اتضح أن هناك فروقاً بين الأدائين، وذلك لصالح الأداء البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) وذلك في مقياس الاندماج في التعلم؛ وهذا يدل على كفاءة البرنامج المقترح القائم على التعلم من خلال المشروعات اللغوية في تحسين الاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية.

– كما اتضح من المعالجة الإحصائية أثر البرنامج المقترح في تحسين الاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية (أفراد مجموعة البحث)، وقد ثبت ذلك من خلال حساب حجم الأثر للبرنامج المقترح الذي جاء مساويا (٠,٩٦)

وقد يرجع أثر البرنامج المقترح وما حققه من نتائج إلى الأسباب التالية:

– مراعاة البرنامج المقترح لخصائص الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية (أفراد مجموعة البحث)، حيث تم اختيار المهام والأنشطة التعليمية والاستراتيجيات ووسائل التقويم بما يتناسب وهؤلاء الطلاب وحاجاتهم؛ الأمر الذي جعلهم متفاعلين ومشاركين بايجابية مع أنشطة ومهام البرنامج المختلفة.

– قدم الباحثان عرضا تفصيليا لأفراد مجموعة البحث عن ماهية التعلم القائم على المشروع وكيفية المشاركة الفعالة في أحداثه ومهامه؛ الأمر الذي أدى إلى فهم الطلاب ووعيهم بإجراءات تطبيق البرنامج المقترح ومتطلباته بشكل دقيق، وقبولهم للأنشطة والمهام المكلفين بها بدافعية عالية لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا البرنامج.

– المناقشات والحوارات التي دارت بين الباحثين وأفراد مجموعة البحث، وتلك التي دارت بين الطلاب بعضهم البعض بأسلوب لغوى سليم، ساعدت كثيرا على إدراكهم لأهمية

البرنامج المقترح والقيام بالمهام والأنشطة المكلفين بها، وتذليل أية عقبات واجهتهم؛ كل ذلك أتاح للطلاب فرصة استخدام وتوظيف قدراتهم الإبداعية ومواهبهم الأدبية.

– طرح الأسئلة النقدية والوصول إلى حل بعض المشكلات والقضايا التي واجهت أفراد مجموعة البحث، وتوجيههم إلى خطوات الحل بصورة منطقية، والقيام بالأعمال التي تتطلب التصنيف والتركيب والبحث ،الأمر الذي ساعد على زيادة دافعيتهم وإقبالهم على التعلم.

– ربط المشروعات اللغوية التي تضمنها البرنامج المقترح بحياة أفراد مجموعة البحث؛ الأمر الذي ساعد كثيرا على اندماجهم في المهام التعليمية المكلفين بها.

– احتواء البرنامج المقترح على مجموعة متنوعة من النقاط والمهام التعليمية القائمة على التحدي لقدرات أفراد مجموعة البحث؛الأمر الذي أدى إلى خلق الدافعية لديهم والإصرار والمثابرة لإنجاح ما يكلفون به من مهام وتكليفات.

– المناخ الذي ساد ما بين الباحثين وطلاب مجموعة البحث، وبين الطلاب أنفسهم، حيث الاحترام والتقدير المتبادل، وشعور الطلاب بأن آرائهم وأفكارهم محل احترام وتقدير، هذا إلى جانب توافر الجو الذي يسوده الشعور بالسعادة والاطمئنان؛ الأمر الذي ساعد كثيرا في إقبالهم على التعلم وإبداعهم فيما يقدمونه من أعمال أدبية.

– تقديم أنشطة البرنامج من خلال وسائل عرض متنوعة وحديثة، هذا إلى جانب توفير مصادر المعرفة المختلفة التي يحتاج إليها أفراد مجموعة البحث لإنجاز ما يكلفون به من مهام تعليمية.

– تقويم أفراد مجموعة البحث لأنفسهم في نهاية كل لقاء من خلال التقييم الذاتي، الأمر الذي جعلهم على وعى ودراية لما يجب أن يقوموا به؛ وهذا بدوره أدى إلى استخدامهم لقدراتهم الإبداعية وزيادة حماسهم وإقبالهم على التعلم.

وفى ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فإنه يمكن القول: إن هذا النتائج تتفق مع نتائج دراسات كل من؛ نانسي ريتشارت Nancy Richert 2004

،أسامة محمد ٢٠٠٦، أحمد عبده عوض ٢٠١٠، كارينتر Carpenter 2010 ، أبو الدهب البدري على ٢٠١٠، صالح هادي وحمد بلية ونواف ملعب ٢٠١٢ ، Saunders Rachel 2013، حيث أوضحت هذه الدراسات أن اكتشاف وتدريب الطلاب الموهوبين أدبيا وصقل مواهبهم وتطويرها يعد أمرا ضروريا، وذلك من خلال البرامج والاستراتيجيات المعدة إعدادا جيدا، تلك التي تسهم بفعالية في إشباع احتياجات هؤلاء الطلاب، وتكسبهم مهارات الإبداع الأدبي واللغوي، وتنمى مواهبهم، وتهتم بأفكارهم، وتساعدهم على مواصلة التعلم، والاندماج والانغماس فيه بحب وإقبال، ومشاركة زملائهم في الأنشطة والمهام التعليمية المختلفة.

هذا وكما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من؛ Iona 2007 Sarieva، Lee Seon-Young،2008 Teresa S. Foulger،2012 أمين بدر علي ٢٠١٣؛ حيث أوضحت جميعها أن أسلوب التعلم القائم على المشروعات يحقق التعلم الفعال المثمر للطلاب؛ إذ يجعلهم أساس ومحور التعلم، ويحثهم على الأداء والممارسة العملية لما يقومون به، ويساعدهم على تبادل الخبرات والآراء والأفكار، ويشبع ميولهم ويلبى احتياجاتهم، ويكسبهم القيم ويوطد العلاقات فيما بينهم، ويمكنهم من استخدام قدراتهم الإبداعية، ويكون لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم والإقبال عليه.

توصيات البحث:

استنادا إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وفى إطار ما تم عرضه ودراسته من أدبيات البحث تظهر الحاجة إلى ضرورة تقديم التوصيات التالية:

أ- التوصيات التطبيقية:

- ضرورة الاهتمام باكتشاف الطلاب الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة، والعمل على صقل مواهبهم وتنمية قدراتهم الإبداعية؛ لاستثمار طاقاتهم البشرية؛ وتخريج جيل قادر على التقدم والنهوض بمجتمعه وبأمته العربية.

- ضرورة تضمين البرامج اللغوية التي تقدم للطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية بالمرحلة الثانوية قائمة مهارات الإبداع الأدبي التي تم التوصل إليها، نظرا لأهميتها في صقل وتنمية مواهب هؤلاء الطلاب وتمكينهم من إنتاج الأعمال الأدبية المتميزة.
- استخدام الأدوات التي تم إعدادها في البحث الحالي للتقويم المستمر لمهارات الإبداع الأدبي والاندماج في التعلم لدى الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية.
- الاستفادة من المشروعات اللغوية التي تم إعدادها في البحث الحالي والبحث عن آليات لتفعيلها وتبادلها مع المدارس لنقل الخبرات الخاصة بها.
- ضرورة تضمين برامج إعداد معلمي اللغة العربية في الكليات المعنية لمقررات دراسية خاصة بالطلاب الموهوبين أدبيا ولغويا، تتناول كيفية اكتشافهم، وأساليب التعامل معهم، ومساعدتهم على صقل مواهبهم وتنمية قدراتهم، وإشباع احتياجاتهم الخاصة.
- تنظيم الدورات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية والمشرفين عليها، تتناول الطلاب الموهوبين لغويا وأدبيا، من حيث: خصائصهم وأساليب اكتشافهم، والإجراءات التدريسية المناسبة لصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم، في ضوء احتياجات المعلمين ومتطلبات المواقف التعليمية.
- إعداد أدلة إجرائية ونشرات تعريفية تقدم لمعلمي اللغة العربية لتزويدهم بكل ما هو جديد في مجال رعاية الطلاب الموهوبين واكتشافهم في المجالات الأدبية.
- التأكيد على معلمي اللغة العربية في مراحل التعليم العام بضرورة تفعيل أنشطة التعبير والإنشاء والقراءة والأدب واستثمارها لاكتشاف مواهب الطلاب الأدبية واللغوية، والعمل على رعايتها وتوجيهها في مسارها الصحيح.
- ضرورة تضمين مناهج تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة لأنشطة التعلم ومهامه القائمة على المشروعات بما يتناسب والمتعلمين؛ لما لها من أثر فعال في تحقيق كثير من أهداف التعلم اللغوي وتحسين الاندماج والدافعية نحو التعلم.

- النظر إلى الكتابة والأعمال الأدبية على أنها مهارة تستوجب الممارسة والتدريب العملي بشكل مقصود ومنظم داخل الفصل، على أن يتم ذلك في جو من الحرية واحترام آراء وأفكار الآخرين.
- المتابعة المستمرة للأساليب التي يتبعها معلمو اللغة العربية في تدريس مهارات الإبداع الأدبي وتقويمها والعمل على تطويرها من خلال البرامج التدريبية المناسبة لتحقيق ذلك.
- تشجيع الأعمال الكتابية والأدبية الجماعية، حيث تتيح الفرصة للطلاب لاكتساب المهارات، والاستفادة من الآراء، وتبادل الخبرات والمعلومات، وتصحيح الأخطاء ومعالجتها.

ب- التوصيات البحثية:

تسليما من الباحثين بأن البحث التربوي هو المنطلق الأساسي، والموجه لعمليات التطوير، فإنه يأمل أن تستكمل الجهود البحثية في مجال رعاية الطلاب الموهوبين في المجالات الأدبية واللغوية؛ وذلك نظرا لثبوت الحاجة إلى هذا الفئة من الطلاب؛ لذا فإنهما يقترحان إجراء البحوث والدراسات التالية:

- أثر التعلم بالمشاريع اللغوية القائم على الويب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين أدبيا في المرحلة الثانوية.
- دراسة وصفية لتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في مراحل التعليم العام للتعامل مع الطلاب الموهوبين لغويا وأدبيا ورعايتهم.
- أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الإثرائية في تنمية المواهب الأدبية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- إجراء دراسة تهدف إلى تحديد كفايات ومواصفات معلم الموهوبين لغويا وأدبيا.
- إجراء بحوث ودراسات أخرى مماثلة للبحث الحالي فى مراحل دراسية مختلفة.
- أثر تقديم النماذج الأدبية في تنمية جدة التصورات والأخيلة لدى الطلاب الموهوبين أدبيا.

– فعالية استخدام مدخل الخبرة اللغوية في تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب الموهوبين أدبيا.

– تأثير تنويع استراتيجيات التدريس على تنمية الدافع للانجاز والاتجاه نحو التعلم لدى الطلاب الموهوبين أدبيا بالمرحلة الثانوية.

– اختبار فعالية البرنامج المقترح في تنمية متغيرات أخرى مثل الذكاء اللغوي، والإنتاج اللغوي لدى الطلاب الموهوبين أدبيا في المرحلة الثانوية.

مراجع البحث:

أولا : المراجع العربية:

١– أبو الدهب البدري على،" إستراتيجية لتنمية الإبداع اللغوي لدى طلاب الجامعة الموهوبين أدبيا"، ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***، العدد(١٦٥)،٢٠١٠

٢– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ***لسان العرب***، القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٣

٣–أحلام الباز حسن،"فاعلية نموذج للتعلم قائم على المشروعات في تنمية مهارات العمل وتحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاهاتهم نحو العلوم"، ***المؤتمر العلمي الثالث عشر***،التربية العلمية المعلم والمنهج والكتاب دعوة للمراجعة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٠٠٩

٤– أحمد الجندي،" الأدب بين الموهبة والوراثة "، ***مجلة التربية بقطر***، العدد(٨٠)، ١٩٨٦

٥– أحمد حسن حنورة،" وسائل اكتشاف الموهبة الأدبية والظروف المساعدة على تنميتها"، ***مجلة دراسات تربوية***، المجلد(١٠)،١٩٩٥

٦– أحمد صادق عبد المجيد،" فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم عبر الموبايل لإكساب معلمي الرياضيات قبل الخدمة مهارات الانخراط في التعلم وتصميم كائنات تعلم رقمية"، ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***،المجلد(٣)، العدد الأول، كانون الثاني ٢٠١٤

٧- أحمد عبده عوض،" دراسة تجريبية لتنمية بعض جوانب الإبداع الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي"، ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***،العدد(١٥٨)،٢٠١٠

٨- أحمد يحيى الزق،" أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في التحصيل في كل من مستويات المعرفة والاستيعاب والتطبيق لدى الطالبات الموهوبات والعاديات" ، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***،المجلد(١١)، العدد(٤)، ديسمبر ٢٠١٠

٩- أريج بنت عطية عبد الله،" الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات اللغة العربية في مجال اكتشاف الطالبات الموهوبات لغويا ورعايتهن بالعاصمة المقدسة"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١٢

١٠- أسامة محمد،" المواهب اللغوية: طرائق التعرف عليها وتنميتها "، ***ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الإقليمي بالرياض في الفترة من ٢٦- ٣١ أغسطس ٢٠٠٦***، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهبة والإبداع، أغسطس ٢٠٠٦.

١١- إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبو جاموس،"أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن"، ***مجلة جامعة النجاح*** ،الأردن، المجلد(٢٦)، ٢٠١٢

١٢- أمين بدر علي الكخن،" ***أساليب تعليم اللغة العربية ووسائلها في التعليم العام، واقعها وسبل النهوض بها*** "، مجمع اللغة العربية الأردني، ٢٠١٣، متاح على http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-02-10-09-35-28/372-27-6.html

١٣- أنيس الحرب،" قضايا نظرية حول مفهوم الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم"، ***المجلة الدولية للأبحاث التربوية***، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(٣١)، ٢٠١٢

١٤- توفيق أحمد مرعى ومحمد بكر نوفل،" الصورة الأردنية الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية(دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعة الأونروا في الأردن)" ، ***مجلة جامعة دمشق***، المجلد(٢٤)، العدد(٢)،٢٠٠٨

١٥- ثناء عبد المنعم رجب،" أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***،العدد(١٠٠)،٢٠٠٥

١٦- جويسفان تاسيل وآخرون، ***المنهج الشامل لتعليم الموهوبين***،(ترجمة: أميمة عمور)، عمان (الأردن)؛ دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠١٣

١٧- حابس سليمان العواملة،" القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وفقا لمقياس أبراهام تمبل في مدارس ومراكز الموهوبين في محافظة البلقاء في الأردن"، ***مجلة بحوث التربية النوعية***، العدد(٢٤)،٢٠١٢

١٨- حسن جعفر الخليفة، ***المنهج المدرسي المعاصر، مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته ، تقويمه وتطويره***، الرياض: مكتبة الرشد،٢٠٠٥

١٩- حسن زيتون، ***أصول التقويم والقياس التربوي***، الرياض: الدار الصولتية، ٢٠٠٨

٢٠- حسين على محمد ،" الشعر والموهبة" ***مجلة البيان***، العدد(١٩٥)، ٢٠٠٩

٢١- راضى محمد جبر،" مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم "، ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***، العدد الأول، شباط ٢٠١٢

٢٢- رأفت عطية باخوم،" دراسة للتنظيم الذاتي الأكاديمي والاندماج الفعال في التعلم المدرسي ودوافع التعلم والسلوك لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدينة المنيا،" ***مجلة البحث في التربية وعلم النفس***، كلية التربية، جامعة المنيا ،المجلد(١٨)، العدد(٤) ،٢٠٠٥

٢٣- ربيع عبده رشوان، ***التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الانجاز، نماذج ودراسات معاصرة***، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٦

٢٤- ربيع عبده، ***التعليم المنظم ذاتيا***، القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦

٢٦- رجاء محمود أبو علام، ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***، القاهرة : دار النشر للجامعات، ٢٠٠٧

٢٥- رحيم العزاوى، ***المنهل في العلوم التربوية، القياس والتقويم في العملية التدريسية***،عمان (الأردن): دار دجلة للطباعة والنشر، ٢٠١٣

٢٦- روبرت بيكر وآخرون، ***دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية***،(إعداد وتعريب: على عبد السلام) القاهرة ؛ مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٨

٢٧- رونالد كولا روسو وكولين أورورك، ***تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة- كتاب لكل المعلمين***، (ترجمة:أحمد الشامي وآخرين)، القاهرة ؛ مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ٢٠٠٣

٢٨- رياض الجوادى، ***دليلك إلى التعليم بالمشروع من أجل تعلم فعال***، تونس: دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع،٢٠١٠

٢٩- زيد الهواري، ***الموهوبون والمتفوقون، الخصائص – الاكتشاف – الإثراء***، العين (الإمارات): دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٧

٣٠- سالم بن سعيد القحطانى، ***منهج البحث في العلوم السلوكية***، ط ٢، الرياض،٢٠٠٤

٣١- سام عمار، ***اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية***، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٣

٣٢- سامي محمد ملحم، ***القياس والتقويم في التربية وعلم النفس***،عمان (الأردن): دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة والنشر،٢٠١٢

٣٣- سعد حسنى العزة، ***تربية الموهوبين والمتفوقين***، عمان(الأردن): الدار العلمية، ٢٠٠٢

٣٤- سفيان صائب ، ***الموهبة العقلية والإبداع***، دمشق: صفحات للدراسات والنشر، ٢٠١٤

٣٥- سلفيا ريم، ***رعاية الموهوبين، إرشادات للآباء والمعلمين***،(ترجمة:عادل عبد الله)، القاهرة ؛ دار الرشاد ، ٢٠٠٣

٣٦- سلوى عثمان،"استخدام تنويع استراتيجيات التدريس Differentiated Instructional Strategies في مجال الأشغال الفنية لتنمية الدافع للإنجاز والاتجاه نحو التعلم والمشروعات الصغيرة لدى تلميذات مدرسة الفصل الواحد متعدد المستويات"، ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***،العدد(١٥٨)،٢٠١٠

٣٧- سمر عبد الفتاح لاشين،"فاعلية نموذج التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي في الرياضيات"، ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***،العدد(١٥١)،

٣٨- سمير عبد الوهاب أحمد،"فاعلية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهبين في مجال الشعر "، ***مؤتمر أعلام دمياط الثاني عشر***، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة،١٩٩٩٢٠٠٩

٣٩- السيد إبراهيم السمادوني، ***تربية الموهوبين والمتفوقين***، القاهرة : دار الفكر، ٢٠٠٩

٤٠- شريف سالم يتيم، ***الانخراط في التعلم***، إدارة الإشراف التربوي، وزارة التربية والتعليم، مملكة البحرين، ٢٠١٣

٤١- الشيخ الأمين الشيخ،" ذكاء وأداء معلمي التلاميذ الموهوبين بولاية الخرطوم على ضوء المعايير العالمية"، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ***المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين***، عمان(الأردن)، ٢٠١٠

٤٢- صابر عبد المنعم محمد"،إستراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصور لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي، ***مجلة القراءة والمعرفة***، ،العدد(١٤٢)،٢٠١٣

٤٣- صالح دياب، ***دراسة في المناهج والأساليب العامة***،عمان(الأردن): دار الفكر،٢٠٠١

٤٤- صالح هادي وحمد بلية ونواف ملعب،" الفروق في بعض مكونات القدرة الإبداعية وعلاقتها بالتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت"، ***مجلة الطفولة والتربية***، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، المجلد(٤)،العدد(١١)،٢٠١٢

٤٥- صفاء الأعسر، ***الإبداع في حل المشكلات***، الرياض: دار الزهراء، ٢٠٠٧

٤٦- طارق عبد الرءوف عامر، ***المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي***، عمان (الأردن): دار اليازورى للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧

٤٧- طارق عبد الرءوف عامر، ***دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار***، عمان (الأردن): دار اليازورى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨

٤٨- عادل عبد الله محمد، ***سيكولوجية الموهبة، سلسلة ذوى الاحتياجات الخاصة***، القاهرة : دار الرشاد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥

٤٩- عاطف عبد الرفوع، ***مدخل في الإحصاء التربوي***، عمان(الأردن): دار الراية، ٢٠١٤

٥٠- عبد الحافظ سلامة وسمير أبو مغلي، ***الموهبة والتفوق***، عمان (الأردن): دار اليازورى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤

٥١- عبد الرحمن جروان، ***أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم***،عمان: دار الفكر، ٢٠٠٤

٥٢- عبد الرحمن جروان، ***الموهبة والتفوق والإبداع***، عمان(الأردن): دار الفكر، ٢٠٠٨

٥٣- عبد الرحمن محمد الشرفي،" دراسة وصفية لتحديد معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرنامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٢

٥٤- عبد العاطف سيد خليل،" الذكاءات المسهمة في الإبداع القصصي: دراسة عاملية تنبؤية"، ***مجلة القراءة والمعرفة***،العدد(١٢٠)،٢٠١١

٥٥- عبد العزيز الشخص، ***قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦

٥٦- عبد الله عباس قباض،" أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الموهوبين في مادة الرياضيات بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة" ، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***،المجلد (١٢)، العدد (٣)، سبتمبر ٢٠١١

٥٧- عبد المطلب القريطى، ***الموهوبون والمتفوقون، خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم***، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٣

٥٨- عدنان القاضي، ***مقالات في الموهبة***، المحرق(البحرين): دار الحكمة، ٢٠٠٨

٥٩- عدنان محمد القاضي،" العناية بالمواهب اللغوية : حتمية تربوية وضرورة مستقبلية "، ***مجلة التربية بقطر***، العدد(٢٦)، نوفمبر ٢٠٠٨

٦٠- عدنان محمد عبده،" الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية/ جامعة تعز"، ***المجلة العربية لتطوير التفوق***،العدد(٤)،٢٠١٢

٦١- عمر الخليفة، ***الأطفال الخوارق والموهوبين في الوطن العربي***، عمان(الأردن): دار ديبونو للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨

٦٢- فاروق الروسان، ***أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة***،عمان(الأردن): دار الفكر، ٢٠٠٦

٦٣- فخري رشيد، ***الاختبارات والمقاييس في التربية وعلم النفس***، دبي: دار القلم، ٢٠٠٣

٦٤- فلاح عايض آل كرزمان ،" تقويم برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين "، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٥

٦٥- لينا محمود المحارمة،" تقييم المناهج الإثرائية في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين"، ***المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين***، المجلس العربي للمتفوقين والموهوبين، عمان (الأردن)،٢٠١٠

٦٦- مالك إبراهيم كريم وإبراهيم علي عبد العزيز،" فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة الموهوبين"، ***مجلة كلية التربية***، جامعة الأزهر، العدد(١٥١)،٢٠١٢

٦٧- مجدي عبد الكريم حبيب، ***استراتيجيات تعليم التفكير***،القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠١٢

٦٨- محرم يحيى محمد ،" فاعلية برنامج مقترح في علوم الأرض والفضاء في تنمية بعض أبعاد التنور الفضائي والاندماج في التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية"، ***مجلة التربية العلمية***،المجلد (١٣)، العدد(٥)،٢٠١٠

٦٩- محمد أبارو،" خصائص ومواصفات عامة لمنهج تعليم الموهوبين"، ***مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإنسانية***، العدد(١٥)، ٢٠٠٧

٧٠- محمد العبد، ***اللغة والإبداع الأدبي***،القاهرة : الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي،٢٠١٤

٧١- محمد جابر قاسم، ***معايير التفوق اللغوي للمعلم والمتعلم***، دبي: دار القلم،٢٠٠٥

٧٢- محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق، ***تربية الموهوبين وتنميتهم***، عمان (الأردن): دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،٢٠١٢

٧٣- محمد حمدان، ***معجم مصطلحات التربية والتعليم***، جدة : دار كنوز المعرفة،٢٠٠٧

٧٤- محمد رمضان شعيب،" مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين: المنهج الإثرائي أنموذجا"، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***، جامعة البحرين، العددان(٢٦، ٢٧)، ٢٠١٣

٧٥- محمد محمد السيد،"برنامج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية"، ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس***،العدد (٢٣)، ٢٠١٢

٧٦- محمود أحمد السيد، ***في طرائق تدريس اللغة العربية***، دمشق: منشورات كلية التربية، جامعة دمشق،٢٠١١

٧٧- محمود عطا محمد،" تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية"، ***مجلة كلية التربية بالزقازيق***،العدد(٤٧) ٢٠٠٤

٧٨- محمود هلال عبد الباسط،" استخدام إستراتيجية ترتيب المهام المتقطعة في تدريس البلاغة وأثره في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، ***مجلة كلية التربية بأسيوط***، المجلد(٢٨)، العدد(٣)، ٢٠١٢

٧٩- مرضي بن غرم الله الزهراني"، مستوى إسهام برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب لغويا وأساليب اكتشافه وطرق رعايته"، ***مجلة القراءة والمعرفة***، العدد(٨١) ،٢٠٠٨

٨٠- مريم بنت محمد عايد الأحمدي،" استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"، ***مجلة رسالة الخليج العربي***، العدد(١٠٧)، مارس ٢٠٠٨

٨١- معاطي محمد إبراهيم،"أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***،العدد(١٢٧)، ٢٠٠٧

٨٢- ملفي درهم وسلمان الخضري وجمال محمد،"القيمة النسبية للذكاءات المتعددة في التنبؤ بالموهبة اللغوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، ***مجلة القراءة والمعرفة***، العدد(١١٢)،٢٠١١

٨٣- منال محمد حسين،" فاعلية برنامج قائم على التخيل البعيد لتريفنجر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للموهوبين من طلبة المرحلة الابتدائية"، ***مجلة كلية التربية ببنها***،المجلد (٢٤) العدد(٩٣)،٢٠١٣

٨٤- مهاب محمد جمال الدين،" أثر برنامج قائم على التوجه نحو الاندماج في المهمة لتحسين مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم الرياضيات"، ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، العدد (٣٤)، ٢٠١٣

٨٥- موفق حياوي ورنا غانم ،"أثر استخدام طريقتي المشروع والتعلم التعاوني بالإستراتيجية التكاملية في تنمية مفاهيم ومهارات مادة الخرائط لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مدينة الموصل وميلهن نحو الجغرافية"، ***مجلة التربية والعلم***، العراق، المجلد(١٨) العدد(٣)،٢٠١١

٨٦- ناديا السرور، ***مقدمة في الإبداع***، عمان (الأردن): دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١٠

٨٧- نادية أبو سكينة ،" فاعلية السيميائية كإستراتيجية مقترحة في تنمية الإبداع اللغوي من خلال قراءة النص الرمزي (نصف كلمة لأحمد رجب) لدى طلاب كلية التربية"، ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***،العدد(١٤٣)، ٢٠٠٩

٨٨- نازك عبد الصمد ،"أثر برنامج إثرائي في تنمية بعض مهارات التفكير العليا والتحصيل للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية بالكويت"، ***مجلة الإرشاد النفسي***،العدد(٣٣)،٢٠١٢

٨٩- نائلة حسونة،" مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم"، ***مجلة الإرشاد النفسي***، العدد(٢٨)، ٢٠١١

٩٠- نور ياسين الرشدان،"الإبداع والتذوق الفني والعوامل التي يتحدد بها الطابع الفني"، ***مجلة فكر الثقافية***، ملتقى الكتاب العرب، العدد(٥)، نوفمبر٢٠١٣

٩١- هدى مصطفى محمد وأسامة محمد عبد المجيد،"برنامج مقترح لتنمية الكتابة الإبداعية باستخدام العصف الذهني لدى الطلاب الموهوبين لغوياً وأثره على ما وراء الفهم القرائي"، *مجلة القراءة والمعرفة*،العدد(٥٠)، ٢٠٠٥

٩٢- هيفاء سعيد صالح،"التعلم بالمشاريع القائم علي الويب وأثره على تنمية مهارة حل المشكلات والتحصيل في مادة الحاسب الآلي"، *المؤتمر الدولي الخامس*، مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى، جامعة عين شمس،٢٠١٠

٩٣- يوسف القريوتي وعبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادي، *المدخل إلى التربية الخاصة*، دبي: دار القلم، ٢٠١٠

ثانياً: المراجع الأجنبية:

94- Abeare,C .A.," The hemisphere Dynamic of Semantic Processing and Creativity ", Unpublished Doctoral Dissertation Wayne State University ,U.S.A,2005

95- Anthony Molica," Creative Writing Poetry for The language Classroom", ***Mosaic***,No.2,Vol3,2000

96- Assouline ,S.G., ***Psychological and Education Assessment of Gifted Children***, in N. Colongelo & G.A .Davis (eds.)Handbook of Gifted Education 3rd ed .pp 124-145, Boston : Ally&Bacon,2003

97- Brown, Elissa F. ,"Toward Best Practice: An Analysis of the Efficacy of Curriculum Models in Gifted Education", ***The Gifted child Quarterly***,Vol.41,No.4,2013

98- Carpenter ,E.," Emotional Characteristics of Creative Students ", ***Journal of Personality*** ,Vol.72,2010

99- Chad ,C ,***The project Approach Managing Successful Projects*** ,New York ,Scholastic,Charleston,AD.414112

100- Chan, David," Giftedness of Chinese Students in Hong Kong-Perspective form Different Conceptions of Intelligence ", ***Gifted Child Quarterly*** ,No.1,Vol.52,2010

101- Chang ,I.," The effect of Student Learning Motivation on Learning Satisfaction ", ***The international Journal of Organizational Innovation***,Vol.4,No.3,2012
102- Chard ,Sylvia, ***The project Approach Definition*** ,New York,2007
103- Clark, T .P.," The Differential Influence of Instructional Context on The Academic Engagement of Student with Behavior Problems Teaching and Teacher Education" ,Vol.24,2008
104- Clegg, S. & Smith, K. "Learning, Teaching and Assessment Strategies in Higher Education: Contradictions of Genre and Desiring", ", ***Research Papers in Education***, No.25,Vol.1,2010
105- Davis ,Gary& Sylvia ,Rimm, ***Education of The gifted and Talented*** ,5th ed ,Columbus OH: Merrill,2005
106- Denis, A.S.," ***Cooperating Learn: Anew Approach to an Old Idea***", Available on, Eric ,ED, 453815,2008
107- Diane, E. P. &et .al. , ***Creativity, Child Development A topical***
Approach, New York, The Mc Graw, Hill Companies, 2003
108- Faber,C., ***"Project Approach Action Asks"***, 2009,Available on,Eric,ED428893
109- Fleming, D.S,***" A teachers Guide to Project-Based Learning"***,2000, Available on, Eric,ED469734
110- Geyer, Roge W.," Development The internet- Savvies (is)Scale: Investigating The relationships between Internet use and Academically Talented Middle School Youth", ***Middle Level Education***,Vol.32,No.5,
111- Gonzalez ,J." Undergraduate Students Goal Orientations and Their Relationship to Perceived Parenting Style" ,PH .D ,University of Capella,2006
112- Graummann ,K .,***"Project – Based Learning National Foundation for Improvement of Education*** ",2009,Available on" www.infie.org"
113 - Hertzog, N. B. ," Impact of Gifted Programs from

The students", ***Perspectives Gifted Child Quarterly*** , Vol.47,No.2,2006
114- Johnsen ,S.,& Kendrick ,J. ,***Teaching Strategies in Gifted Education*** , Waco, Taxas : Prufrock Press,Inc,2008
115- Karnes. F. A. & Bean, S. M, ***Methods and Materials for Teaching The gifted***, (3rd ed.). Waco, TX Prufrock, Press,2013
116- Keith ,P.," ***The project Management Pocket Book ",Jarir Bookstore***,2011, Available on" www.jarirstore.com"
117- Marchand ,G., et .al.," Engagement and Disaffection in The classroom :Part of a Large Motivational Dynamic", ***Journal of Educational Psychology***,Vol.100,Nov.2008
118- Marshall ,A ., ***Countering Astronomy Misconceptions in High School Students***,Partial Fulfillment of SCE 5305,April 28,University of Texas at Dallas,2003
119- Morgan ,A.," Experience of A gifted and Talented Enrichment Cluster ,for Pupils Aged Five to Seven ", ***British Journal of Special Education*** ,Vol.34,No.3,2009
120- Morris T., ***Permanent Innovation , Ackoff Center*** ,University of Pennsylvania,2008
121- Niko, A .J, ***Education Assessment of Students***, Pearson ,Merrill, Prentice Hall,Newjersey,2007
122- Omar , Azura, "Project -Based Learning ",***The English Teacher***, Vol.41,No.1,Aug.2012
123- Parson ,J.& Taylor ,L., ***Student Engagement : what Know and what should we do?*** University of Iberia ,2011
124- Plano ISD, ***Elementary Science Fair Student Handbook (K-6)Science Faire***,2008
125- Richert ,Nancy, "Defining and Redefining Boundaries in The creative Writing Work shop", ***paper Presented at Annual Meeting of The national Council of Teacher of English*** ,U.S, Florida,No.12,2004
126- Sarieva, Iona," The relationship between The fidelity of Project-Based Curriculum Implementation and Foreign Language

Teachers' Beliefs in Teaching and Learning", University of South Florida, ***Pro Quest, UMI Dissertations Publishing***, 2007. 3306892.
127- Seon -Young, Lee ,"The Role of Participation in In-School and Outside-of-School Activities in the Talent Development of Gifted Students ,". ***The Journal of Secondary Gifted Education***,Vol.15,No.3,2008
128- Shore ,B. ,&et .al., ***Best practical in Gifted Education***, Waco, Taxas :Prufrock Press,Inc,2011
129- Siegle ,D ., ***Development Mentorship Programs for Gifted and Talented Students*** ,Waco,TX:Prufrock,Press,2007
130- Stephens, K.R., & Karnes, F.A., State Definitions for The gifted and Talented Revisited. ***Exceptional Children***, 2000
131- Sungur, S.& Takkaya, C.," Effects of Problem – Based Learning and Traditional Instruction on Self –Regulated Learning ", ***The journal of Education Research*** ,Vol.99,No.5,2006
Teresa, S. ,"Enhancing the Writing Development of English
-Foulger,
Language Learners: Teacher Perceptions of Common Technology in Project-Based Learning", ***Journal of Research in Childhood Education***, Vol. 22, No. 2,Winter,2012
133- Thomas, J. W. and et .al., A, ***Project-Based Learning: A handbook for Middle and High School Teachers. Novato***, CA: The Buck Institute for Education,2004
134- Wang ,S. &Reeves ,T., "The Effects of A web-Based Learning environment on Student Motivation A high School Earth Science Course", ***Educational Technology Research*** ,Vol.54,No.6,2006
135- Watson ,D. (2006). Understanding The relationship between ICT and Education Means Exploring Innovation and Change", ***Education and Information Technologies***,Vol.11,No.3,2009
136- Webester,S., ***International Dictionary of English Language*** ,Chicago .W.B.Co.1985

137- Wilson, S.," Creative Project Stimulate Classroom Learning ", ***Science Scope***,Vol.28,No.2,Oct.2009

138-Dochy, Filip & et .al., "Students' Perceptions of a Problem-Based Learning Environment "***,Learning Environments Research***,Vol. 8.,No.1 ,Jan. 2005

139-Kristin, M.," The effects of Problem-Based Active Learning in Science Education on Students, Academic Achievement ,and Concept Learning "***,Journal of Mathematics ,Sciences &Technology Education*** ,Vol.3,No.2,2006

140-Mendaglio ,S.& Peterson ,J., ***Models of Counseling Gifted Children ,Adolescents and Young Adults***,Waco:Prufrock,2007

141-Ravenna, Georgianna," Factors Influencing Gifted Students' ,"University of Southern Preferences for Models of Teaching California, ***Pro Quest , UMI Dissertations Publishing***, 2012, 3325235.

142-Reber ,A.S ,***The penguin Dictionary psychology*** ,Hormones Wrath ,Middlesex :Penguin,1989

143-Renzulli, J.S., & Reis, S.M, ***The school Wide Enrichment Model***, Mansfield Center, CT: Creative Learning Press,1985

144-Saunders, Rachel ,"Improving Performance for Gifted Students in a Cluster Grouping Model," ***Journal for the Education of the Gifted***,Vol.34,No.2, 2013

145-Shaft ,M.," A service – Learning Project Based on A research Supportive Curriculum Format in The general Laboratory ", ***Journal of Mathematical Education*** ,Vol.25,No.6,2007